أبـــو عُـــــبَـــيْدَة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ) والـدراسـات الـنـحـويـة

الدكتور حسين علي عزيز*

تاريخ قبول النشر ٢٠٠٥/٧/٣

الخلاصة:

ابو عبيدة معمر بن المثنى احد اعلام اللغة العربية في القرن الثاني الهجري لـه اراء في اللغة والنحو والصرف عثرت عليها في بعض كتبه التي وصلتنا ومنها ما ضاع . ولو تهيأ لها ان تظهر لاضافت مادة علمية لايعلم قدرها الا اهل العلم لقد اثبت البحث ان ابا عبيدة شخصية علمية وله مكانتة المتميزة بين علماء عصرة وهذا امر بين من مؤلفاته الناطقة بعطائه الثقافي واللغوي.

المقدمة

يكفي العربية فخراً أنْ تكون لغة القرآن الكريم الذي اعتمده علماؤها كافة في بحوثهم ،فأدلى كلٌّ منهم بدلوه، ليستقي من منابعها الثرة،ويستفيد من علومها عامة،ومن فروع النحو والصرف والبلاغة على وجه التخصيص.فازدهرت على مرّ العصور بجهود علمائها الحاذقين من أمثال الخليل وسيبويه والكسائي والمبرد فاته مثار إعجاب الدارسين ــ وأنا منهم ــ،فرحت أدرس في كتابه (مجاز القرآن) الذي حظي بعناية من جاء بعده،وتقصي آرائه،لتسجل له ؛ لتفرده بالتنبه عليها ،وما الآراء التي أخذها عن غيره ،وما الآراء التي أخذها العلماء عنه.وهذا تطلب النظر في مؤلفات من تقدمه، ومؤلفات مناثارهم بالبحث والتفصيل والتحليل لما أتوا به من علوم خدموا بها أمتهم ولغتها العظيمة.

وقد كان أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ) أحد هؤلاء العلماء الأفذاذ الذين يستحقون البحث،بأنْ نحيي تراثهم،ونظهر مكانتهم،ونفهم ماذا قدموا لهذه اللغة الكريمة؟

لقد كانت مؤلفاته مثار إعجاب الدارسين ــ وأنا منهم ــ،فرحت أدرس في كتابه (مجاز القرآن) الذي حظي بعناية من جاء بعده،وتقصي آراءه،لتسجل له؛ لتفرده بالتنبه إليها ،وما الآراء التي أخذها عن غيره ،وما الآراء التي أخذها العلماء عنه.وهذا تطلب النظر في مؤلفات من تقدمه، ومؤلفات من تلاه ــ لأنها جاءت مبثوثة فيها ــ من آراء نحوية وصرفية ودلالية.

لقد تقصيت تلكم الآراء،وسعيت إلى الدقة ماوسعني الجهد،فبذلت طاقتي لبيان ما اجترحه خاطره،وتفتق عنه عقله المبدع،مستعينا بمصادر الأقدمين التي أوردت تلكم الآراء،فخلصت إلى مناقشتها ،وموازنتها مع آراء العلماء كلٌّ في بابه،فرتبتها على النحو والصرف والدلالة ،وعلى ثلاثة فصول وتمهيد تناول حياته.

ففي الفصل الأول تناولت آراء أبي عبيدة النحوية موازنة بآراء الآخرين ممن سبقوه.وكذا عرضت آراء المتأخرين عنه معارضة واتفاقاً.

وفي الفصل الثاني بيَّنْتُ مروياته عَمَّن سبقه من علماء اللغة.

أمّا الفصل الثالث فقد تناولت فيه ما رواه المتأخرون من العلماء عنه في مؤلفاتهم.

وختمت البحث بخاتمة،وتبعها مراجع البحث ومصادره.

التمهيد

حياة أبي عُبيدة،ومكانته ومؤلفاته

اسمه : هو الحافظ أبو عبيدة، معمر بن المُثنى التيميّ البصري،[١]اللغوي ،مولى بني تيم،تيم قريش رهط أبي بكر الصديق،ويُلقب بـ (سبخت)[٢].

مولده ووفاته[٣]: وُلِد سنة ١١٠هـ ،واختلفوا في سنة وفاته، فقيل ٢٠٦هـ ،و٢٠٧،و٢٠٨، و٢٠٩،و٢١٣هـ.

مؤلفات أبي عبيدة :

ذكر له أصحاب التراجم أكثر من مائة مؤلف في مختلف العلوم،وقال بروكلمان[٤] : (قيل إنّ أبا عبيدة كتب ما يُربى على مائتي مؤلف.ونظراً لكثرتها فإني أذكر بعضها المتعلق بالدراسات النحوية واللغوية،مشيراً إلى الأخرى من هذه المؤلفات في أجزاء وصفحات المصادر التي ذكرتها.

من هذه المصنفات :

* قسم اللغة العربية- كلية التربية للبنات - جامعة بغداد.

الجمع والتثنية[٥] ،فعل وأفعل[٦] ،اللغات[٧]، ما تلحن فيه العامة[٨]، مجاز القرآن[٩]،معاني القرآن[١٠].
ومن كتب الأدب : نقائض جرير والفرزدق[١١] وشرحها،والشعر والشعراء[١٢].
كتب القرآن والحديث :غريب القرآن[١٣]،وغريب الحديث[١٤].

أمّا مصنّفاته الأخر فأشير إلى المراجع التي ذكرتها[١٥].

إنّ إنساناً كأبي عُبيدة ،صاحب كتاب مجاز القرآن ومجموعة كتب أخر تربو على المئتي كتاب، جدير به أن يصل إلى مرتبةٍ من العلم،وسعة المعرفة،وان يُوضَع في مصاف العلماء.

إنّ هذا الرجل كانت له آراء ودراسات نحوية.. وبعد التمحيص والبحث في بطون المراجع عثرت له على مجموعة كبيرة منها،فعقدت لها هذا البحث ،وقد قسمته على ثلاثة فصول :

الفصل الأول ــ آراؤه النحوية موازنة بآراء الآخرين ممن سبقه،أو المتأخرين عنه،معارضة واتفاقاً.

الفصل الثاني ــ مروياته عمّن سبقه ،منهم الخليل الفراهيدي،ويونس،وأبو عمرو بن العلاء.

الفصل الثالث ــ ما رواه المتأخرون من النحاة عنه في كتبهم،فتمثلوا بها،واستشهدوا بأقواله للتدليل على المسائل النحوية.

ثم أتبعت ذلك بشيء من المرويات عنه في الصرف والمعنى.

الفصل الأول
آراؤه النحوية موازنة بآراء الآخرين

وتقسم على مبحثين : الأول :المفردات. الثاني : التراكيب النحوية.

المبحث الأول : المفردات، وتشمل الألفاظ الآتية : إذ ، وإلاّ ، وأم ، وأنْ ، وإنّ ، وبيد ، وحاشا ، ولا الزائدة ، ولات ، وما ، ومذ.

إذ :

جاءت (إذ) في مواضع كثيرة استشهد بها النحاة في القرآن والشعر،والكلام ،وذهبوا فيها مذاهب شتى،فهي كما قال سيبويه ظرف[١٦].وذهب الأخفش إلى أنها تعطي معنى (حين) أي ظرفية، كما في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ) (آل عمران:٤٥)،وقوله سبحانه : (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً)(آل عمران:٣٠) ،فقال: (وأشباه هذا في (إذ) وفي (حين) ،وفي (يوم) كثير ،وإنّما حسن ذلك المعنى ؛لأنّ القرآن إنّما أُنزل على الأمر والذكر،كأنه قال لهم : اذكروا كذا وكذا،وهذا في غير موضع ،واتقوا يومَ كذا،وحينَ كذا)[١٧].

وقال في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ) (آل عمران:٤٢) (فـ (إذ) ها هنا ليس له خبر في اللفظ)[١٨]. وقال السيوطي[١٩] :ترد للمفاجأة بعد (بينا وبينما)،وقد نص على ذلك سيبويه[٢٠]،(كما مَرَّ) ، وقد خالفه ابن الشجري،حيث قال[٢١]: (إنّها تقع زائدة بعد بينا وبينما)

وتُزاد للتعليل خلافاً للجمهور نحو قوله تعالى : (وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) (الزخرف:٣٩).والتقدير :لأجل ظلمكم في الدنيا.

وذهب أبو عُبيدة[٢٢] إلى زيادتها مستشهداً بقوله تعالى: (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ)(إبراهيم:٧).والتقدير : وآذنكم ربكم.وهذا رأي الزجاج في زيادتها حيث قال:(وهذا إقدام من أبي عبيدة؛لأنّ القرآن لا ينبغي أنْ يُتكلم فيه إلا بغاية تجري إلى الحق،و(إذ) معناها الوقت،وهي اسم فكيف تكون لغواً؟)[٢٣]

غير أنّ أبا عبيدة قال في موضع آخر : (إذ اسم ،وهو ظرف زمان ليس مما يُزاد مستشهداً بقوله تعالى : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ)[٢٤](البقرة:٣٤).

أما قوله تعالى: (إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ)(آل عمران:٣٥)،وقوله تعالى : (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ) (آل عمران:٤٢)،فإنّ غير أبي عبيدة ومنهم الأخفش[٢٥] ،والمبرد[٢٦] المعنى عندهم : (اذكروا إذ قالت امرأة عمران).

وقال النحاس في كتابه(القطع والائتناف)[٢٧] : وهذا عند محمد بن يزيد وجماعة غيره غلط من أبي عبيدة ؛ لأنّ (إذ) و(إذا) ظرفان مفيدان لمعنى ،فلا يجوز إلغاؤهما).

وتكون (إذ) زائدة بعد (بينا وبينما)[٢٨].فقد كان الأصمعي لا يرى إلا طرحها،ويستضعف الإتيان بها.

إلاّ :

قال الرماني (ت٣٨٤هـ)[٢٩] : (زعم أبو عبيدة معمر بن المثنى أنّ (إلاّ) قد تكون بمعنى (لا) مستشهداً بقوله تعالى : (لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ)(البقرة: وقد تكون بمعنى (غير) فيكون ما بعدها صفة كما في قوله تعالى : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا)(الأنبياء:٢٢)،والتقدير : غير الله[٣٠].

وكذا وردت في الشعر صفة بمعنى (غير)نقال ذو الرمة :

أنيخت فألقت بلدة[٣١] فوق بلدة[٣٢]
قليلٌ بها الأصوات إلاّ بُغامُها[٣٣]

وجعلها أبو عبيدة بمعنى (الواو) في قوله تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلا خَطَأً) (النساء:٩٢)[٣٤].

وذكر قسم من النحاة في كتبهم أنّها تفيد معنى (الواو) فضلاً عما تعطيه (إلا) من معنى (لا) ، فتكون بمعنى (ولا)،وهو ما ذهب إليه المرادي[٣٥] فقال: (وقد نفاه الجمهور،وأثبته :الفراء[٣٦] والأخفش[٣٧]، وأبو عبيدة معمر بن المثنى[٣٨] مستشهداً بالآية المذكورة).

وذهب الزمخشري إلى أنّ :((خطأ) في الآية المذكورة،مفعول له،ويجوز أن يكون (حالاً)،أو (صفة) للمصدر،والتقدير : .. إلا قتلاً خطأ)[٣٩].

غير أني وجدت الفراء[٤٠] في موضع آخر من كتابه يقول : (لم أجد العربية تحتمل ما قالوا لأني لا أجيزُ : قام الناس إلا عبد الله، على تقدير : ولا عبدُ الله).

وجاء في الشعر العربي ما تكون فيه (إلا) بمعنى (ولا) قول الفرزدق[٤١] :

ما بالمدينة دارٌ غيرُ واحدةٍ
دارُ الخليفة إلا دارُ مروانا

والتقدير :ولا دارُ مروانا.

وقول الآخر :

وكل أخ مفارقه أخوهُ
لعمر أبيك إلا الفرقدان[٤٢]

فهي تفيد عنده التشريك في اللفظ والمعنى ،فتكون بمنزلة (الواو)وهو ما ذهب إليه ابن هشام[٤٣]

وذهب النحاس إلى أنّ (إلا) في الآية الكريمة : (استثناء من الأول ،كما تقول العرب :ما نفع إلا ما ضرّ.،و:ما زاد إلا ما نقص،وإنّ معنى (إلا) خلاف معنى (الواو)،والنحاس هنا يخالف من يجعلها بمعنى الواو)[٤٤].

أم :

حرف عطف (نسق)،وقد اختلف العلماء في معناها ودلالاتها،فمنهم من ذهب إلى أنّها بمعنى (الهمزة)،أو (هل) ،وبعضهم جعلها بمعنى (بل والهمزة)[٤٥].

غير أنّ أبا عُبَيْدَة[٤٦] قد أنكر أنْ تكون (أم) حرف عطف، بل هي عنده بمعنى همزة الاستفهام، ولهذا يقع بعدها جملة يُستفهم عنها، كما تقع بعد الهمزة ، نحو : أضربت زيداً أم قتلته؟و: أبكر في الدار أم خالد؟

ولتساوي الجملتين بعدها في الاستفهام حسُن وقوعها بعد سواء. ولكن لما كانت تتوسط بين محتملي الوجود قيل إنها حرف عطف[٤٧].

وذكر النحاس فيها خلافا[٤٨].وزعم ابن كيسان أنّ أصلها (أو)،أبدلت واوُها ميما[٤٩]،فردّ عليه أبو حيان بقوله: (وهي دعوى بلا دليل)[٥٠].

وقال الأزهري[٥١] : (نقل ابن الشجري عن جميع البصريين[٥٢] أنّ (أم) بمعنى (بل والهمزة) جميعاً،وقد خالفهم الكوفيون في ذلك ،مستشهدين بقوله تعالى : (أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ) (الرعد:١٦).

وقال الرماني : (إنّ (أم) استفهام على معادلة الألف بمعنى (أيّ)،أو الانقطاع عنه)[٥٣]، فوافق بهذا ما ذهب إليه أبو عبيدة.

وقال الشاعر :

فليت سُليمى في المنام ضجيعتي
هنالك أم في جنةٍ أم في جهنّم[٥٤]

قال الأزهري : (هذه الآية والبيت يشهدان للكوفيين،فإنّ (أم) فيهما بمعنى (بل) خاصة،كما أنها بمعنى الاستفهام خاصة)[٥٥]، قال أبو عبيدة : (إنّ المعنى : هل رأيت) .

أنْ :

ذكر بعض الكوفيين وأبو عبيدة أنّ بعضهم يجزم بها (أنْ)،ونُقِل عن اللحياني علي بن المبارك : أخذ عن الكسائي والأصمعي أنّها لغة لبعض بني صُباح من ضبّة[٥٦].

وذكر الرواسي أنّ فصحاء العرب ينصبون بـ (أنْ)،وأخواتها الفعلَ المضارع،ودونهم قوم يرفعون بها، وقوم يجزمون بها[٥٧]، وقد أنشدوا أبياتاً ،منها قول امرئ القيس :

إذا ما غدونا قال ولدانُ قومِنا
تعالوا إلى أنْ يأتِنا الصّيدُ نحطِبِ[٥٨]

وقد يُرفع الفعل[٥٩] بعدها كقراءة ابن مُحيصن : (لِمَنْ أرَادَ أنْ يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ)[٦٠](البقرة: ٢٣٣).

وكقول الشاعر: أنْ تقرآن على أسماء ويحكما مني السلامَ وأنْ لا تُشعرا أحدا[٦١].

وزعم الكوفيون أنّ (أنْ) هذه هي المخففة من الثقيلة شدّ اتصالها بالفعل،والصواب قول البصريين : إنّها الناصبة أهملتْ حملاً على (ما) أختها المصدرية[٦٢] .

وليس من ذلك قوله :

ولا تدفنّني في الفلاة فإنّني
أخاف إذا ما متُّ أن لا أذوقُها

كما زعم بعضهم ؛لأنّ الخوف هنا يقين،فأنْ مخففة من الثقيلة[٦٣].

وقد خالف الرماني أبا عُبيدة في الجزم بـ (أن) عند كلامه في الفرق بين (إنْ)و (أنْ)حيث قال : (إنّ (إن)المكسورة شرط وطلب،وأما (أن)المفتوحة فليست كذلك..)[٦٤].

إنّ

المعروف عن (إنّ) عند النحاة أنّها من النواسخ،فيكون اسمها منصوبا،وتفيد التوكيد.ولكن الخلاف حاصل في قوله تعالى : (إنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ)[٦٥](طه:٦٣). قرأها عيسى بن عمر،وأبو عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب (إنّ

هذين لساحران) في اللفظ، وكتب (هـذان) ،وهـي قراءة أبي عُبيدة[٦٦].

وقرأها أبو الخطـاب الأخفـش[٦٧]: (إنّ هـذان لساحران)، وهي تعطي معنى (نعم)، فخرّج قراءتـه على قول ابن الزبير لمن قال له: (لعـن الله ناقـة حملتني إليك)، فردّ عليه : إنّ وراكبها.

وقد نسب في معناها الإيجاب،وأنها تعطي معنـى (نعم) إلى بشر بن هلال بأنّه يراها تفيـد الإيجـاب والابتداء،ووافقه أبو عُبيدة[٦٨] الذي قال : (ألا تـرى أنهم يرفعون المُشْرَكَ ــ يريد المعطوف ــ مستشهداً بقول الشاعر:فمن يك أمسى بالمدينة رحله فـإني وقيّارٌ بها لغريبُ)[٦٩].

وقد احتج أبو عبيدة[٧٠] بقول بعضهم فـي قولـه تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّـونَ عَلَـى النَّبِـيِّ) (الأحزاب:٥٦)، برفع (ملائكته) ، علـى شـركة الابتداء ، ولا يُعْمِلون فيها (إنّ).

وقد جاء في الكتاب المنسوب إلى الزجـاج[٧١] : أنها بمعنى (نعم)،وكذا عن الفارسي.وأثبـت ذلـك سيبويه[٧٢]، والمبرد، وصححه ابـن عصفـور[٧٣] ،وابن مالك[٧٤] .ورفض قوم منهم ابن خالويه[٧٥] أن تكون بمعنى (نعم)،فقالوا : إنّها بمعنى (ما) واللام بمعنى (إلا)،وحجتهم في ذلك وجود اللام في خبرها، وهو رأي الكوفيين أيضاً.

وذهب النحاة المتأخرون منهم (ابن هشام)[٧٦] إلـى ما ذهب إليه المتقدمون بإعطائهم معنى (نعم)، خلافاً لأبي عُبيدة مستشهدين بقول الشاعر :

ويقلن شيب قد علا
ك وقد كبرت فقلت : إنّه

ويرى الأخفش[٧٧] أنها خفيفة من الثقيلة،وقرأهـا الفراء[٧٨] بالتشديد ، فخالف الكوفيين الذين يزعمون أنّ (أن) نافيـة، واللام بمعنـى (إلا)، خلافـاً للبصريين[٧٩]الذين يـرون أنـها مخففـة،وهـذان اسمها،والساحران الخبر، واللام للفـرق بيـن (إن) النافية،و(إن) المخففة من (إنّ)،وهو ما ذكـره أبـو حيّان[٨٠]. وبها قرأ الخليل،وعـاصم فـي إحـدى الروايتين،وعبد الله بن مسعود (إن هذان لسـاحران)[٨١].

وقال الزمخشري : (وأما قـراءة الجماعـة : (إنْ هذان لساحران)،فأمثل الأقوال فيها أنْ تكون علـى لغة بني الحارث،في جعلهم المثنى بالألف على كـل حال)[٨٢].

بَـيْـدَ :

قال ابن هشام[٨٣] : (بيد) اسم ملازم للإضافة إلـى (أنّ وصلتها)،ولها معنيان :

أ ــ أن تكون بمعنى (من أجـل)، ومنـه الحديـث الشريف : (أنا أفصح من نطق بالضاد ، بَيْدَ أنّي من قريش)[٨٤].

وفي لسان العرب رُوي الحديث على الشكل الآتي : (أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد)[٨٥].

وجاءت رواية الحديث في الجامع الصغير بهذا اللفظ : (أنا أعرب العرب ولدتني قريش، ونشأت في بنـي سعد،فأنى يأتيني اللحن)[٨٦].

وأنشد أبو عُبيدة[٨٧] قول الشاعر الآتي مدللاً علـى أنها بمعنى (من أجل) :

عمداً فعلت ذاك بيدَ أنّي
أخاف إنْ هلكت أنْ تُرثّي

(من الرنين)، وهو الصوت.

ب ــ بمعنى :غير : وذكرها صاحب الصحاح[٨٨] بمعنى (غير)، وفسرها بعضهم بمعنى(على). وقيـل :بمعنى(من أجل)، كمـا فـي الحديـث الشـريف المذكور.

والقائلون إنّ (إلا) بمعنى غير كثيرون.

حاشا :

اختلف النحويون فيها ، ما بين الفعلية، والاسمية ، والحرفية . ولابدّ لنا من أن نذكر رأي صاحبنا أبـي عُبيدة ،لنرى فيما ذهب إليه،موازنة بآراء الآخريـن السابقين له،واللاحقين به،

فقد ذهب أبو عُبيدة [٨٩]إلى أنها تأتي حرفاً مستشهداً بقول الشاعر :

حاشا أي ثوبان إنّ به
ضنّاً على الملّحاة والشتم[٩٠]

وقد وافقه الرماني[٩١] على حرفيتها، فنفى فعليتـها بحجة أنه لا يُشتق من الحروف فعل. وفي هذا تـأييد لمذهب سيبويه[٩٢] وأكثر البصريين[٩٣] فـي أنـها حرف خافض دال على الاستثناء ، ولا يجيز سيبويه النصب بها لأنه لم يبلغه، وهذا خـلاف للمـبرد[٩٤] الذي يجيز الأمرين.

وممن حكى النصب بها عن العـرب : (الفـراء، والأخفش، وابن خروف ،والشيباني الذي حكى عـن العرب قولهم: (اللهم أغفر لي ولمن سـمع حاشـا الشيطانَ وأبـا الإصبـع)[٩٥]. وكـذا المـبرد[٩٦]، والكوفيون[٩٧]، وحجتهم في ذلك أن الحرف لا يدخل على الحرف، وأن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضعيف نحو: (لعلّ وعلّ).

وأيد المرادي البصريين في أنها حرف خافض دال على الاستثناء[٩٨].

ونصّ ابنُ خالويه[٩٩] على أنّ معناها (معـاذ الله). ومعناها عند النحويين): استثني،نحو قوله تعـالى : (حَاشَ لِلَّهِ) (يوسف : ٣١). كما نفى الفارسـي[١٠٠] أن تكون (حاشا) اسماً،أو حرفاً،فهو يرى فعليتها.

غير أنّ الكوفيين والمبرد (من البصريين) يـرون أنها حرف[١٠١]، ويستدلون على ذلك بقول النابغة :

ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبهُهُ
ولا أُحاشي من الأقوام من أحد

أما البغداديون فقد أجازوا(كما قال ابن السراج)[١٠٢] النصب،والجر بـ (حاشا).غير أنّه قال في موضع آخر : (مما جاء من الحروف في معنى (إلا)نقال سيبويه : من ذلك (حاشا)،وإنه حرف يجو ما بعده ،كما تجر (حتى) ما بعدها)[١٠٣].

لا ــ زائدة

ذهب قسم من العلماء إلى القول بزيادة (لا) النافية، وعدوها لغواً، وقد أشار البغدادي إلى بيت شعر من أرجوزة للعجاج[١٠٤]، فقال البغدادي في الخزانة[١٠٥]:

واختار في الدين الحروريُّ البَطَرْ
في بئر لا حُورٍ سَرى وما شَعَرْ
بإفكِهِ حتى رأى الصُّبْحَ جَشَرْ

قال: (إنّ (لا)في(لا حور) زائدة لفظاً ومعنى، وإنّ من قال بزيادتها في هذا البيت ــ أبو عبيدة وتبعه جماعة منهم:ابن دريد في الجمهرة[١٠٦] وأبو منصور الأزهري في التهذيب والزمخشري في تفسيره[١٠٧] ، قال الزمخشري في قوله تعالى:﴿ لا أُقسِمُ﴾[١٠٨] (القيامة:١).(لا) زائدة كما زيدت في هذا البيت . وكذا ابن الشجري في أماليه[١٠٩] .

وذهب أبو عبيدة[١١٠] إلى أكثر من ذلك،حيث قال: (بزيادتها في الإيجاب لتتميم الكلام) .وقد خالف بعض معاصريه ومنهم الفراء ،الذي ذهب إلى زيادتها في النفي[١١١]، وهو ما نقله النحاس في مصنفه عن الفراء حيث قال: ((لا) زائدة للتوكيد مستشهداً بقوله تعالى:﴿ مَا مَنَعَكَ ألا تَسْجُدَ﴾[١١٢] (الأعراف:١٢).والتقدير عند الزجاج: أنْ تَسْجُدَ).

وقال النحاس[١١٣]: (وهذا القول عند الفراء خطأ من جهتين) :

أحدهما: إنّ (لا) إذا كانت زائدة لم يُبتدأ بها.

الثانية: إنّ (لا) إنما تزاد في النفي كما قال جرير:

وما كان يرضى رسولُ الله فعلهما
والطيبان أبو بكر ولا عمرُ[١١٤]

وزيادة (لا) في الآية المذكورة هو ما ذهب إليه الزجاج[١١٥] بتقدير: (أن تسجد)، فلا تأثير لـ(لا) في الآية على عمل (أن) الناصبة للفعل بعد أن فصل بـ(لا) بين (أنْ) ومعمولها[١١٦] .

وقد جاءت زيادة (لا) في الشعر ،أي : يسمونها :لغواً ، كما هي عند الأحوص[١١٧]،في قوله:

ويَلْحَيْنَني في اللهو ألاّ أحبَّهُ
وللّهو داعٍ دائبٌ غير غافلِ

أراد: في اللهو أنْ أحبَّه.وقد أعرب الفعل منصوباً بـ(أن)[١١٨].

وذهب أبو عبيد [١١٩]إلى أنّ (لا) في قوله تعالى : ﴿مَا مَنَعَكَ ألا تَسْجُدَ﴾ (الأعراف:١٢) :إلى أنّ (لا) من حروف الزوائد، وقد استشهد بقول الشاعر أبي النجم:

فما ألومُ البيضَ ألا تَسْخَرا
فما رأيْنَ الشَّمْطَ القفندرا

التقدير: أن تَسْخَرَا. والقفندر: القبيح السَّمْج.

لات : اختلف النحاة [١٢٠] في حقيقتها ،ولهم في ذلك ثلاثة مذاهب:

الأول: إنها كلمة واحدة ــ (فعل ماض) .

الثاني: إنها كلمتان: لا النافية، والتاء للتأنيث كما هو في: ثمت ،وربت.

الثالث: إنها كلمة وبعض كلمة ،وذلك أنها (لا) النافية والتاء زائدة في أول الحين ، قاله أبو عبيدة[١٢١]، وابن الطراوة. وقد وافق المرادي[١٢٢] أبا عبيدة في رأيه بزيادة التاء متصلة بالحين التي بعدها في قوله تعالى: ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾(ص:٣).

واستدل أبو عبيدة[١٢٣] على رأيه بأنه وجدها في الإمام ،وهو مصحف عثمان(رض). وقد رده الزمخشري[١٢٤] قائلاً: (وأما قول أبي عبيدة أن التاء زائدة داخله في الحين فلا وجه له.)

ويشهد للجمهور[١٢٥] أنه يُوقفُ عليها بالتاء والهاء، وأنها رُسِمَت منفصلة عن الحين ،وأن التاء قد تكسر على أصل حركة التقاء الساكنين، وهو معنى قول الزمخشري (وقُرئ بالكسر على البناء كجير).

وذهب سيبويه[١٢٦] إلى أن (لات) لا تعمل إلا في الحين ،رَفَعَتْ ،أو نَصَبَتْ. ونص محمد بن القاسم على أن المعروف في كلام العرب (لا) ،ولا يعوف في كلامهم (لات)[١٢٧].

وقد ذكر ابنُ النحاس[١٢٨] ما أورده النحاة في (لات) فقال : (فقد تكلم النحويون فيه، وكثُر الكلام فيه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه القراءات)[١٢٩].

وقال سيبويه[١٣٠]: (لات مشبهة بـ(ليس) ،والاسم فيها مضمر والتقدير:ليست أحياناً حين مناص). وحُكِي أن من العرب من يرفع بها، فيقول: ولات حينُ مناص ــ ثم قال: (والوقوف عليها عند سيبويه والفراء[١٣١] ،وهو قول ابن كيسان ،وأبي اسحق ،وقد أيد ابن كيسان ما ذهب إليه سيبويه.

قال الفراء[١٣٢]: (ومن العرب من يضيف (لات) فيخفض)،وقد استشهد بقول الشاعر:

ولتعرفن خلائقاً مشمولة
ولتندمن ولاتَ ساعةِ مندم

وقال: (أقف على (لات) بالتاء، والكسائي يقف بالهاء).

وقال الزمخشري: (عند الأخفش أنها (لا) النافية للجنس زيدت عليها التاء)[١٣٣].

ما:

المراد بـ(ما) هنا ما تسمى (لغواً)، أو أنها حرف زائدة لا تكف حرف الجر أو غيره ،وزيادتها تعني

أنها لا تكف حرف الجر عن العمل ودخولها لغرض توكيد معنوي(١٣٤).

وذهب أبو عبيدة(١٣٥) مذهب سيبويه(١٣٦) فجعل (ما) زائدة للتوكيد ،وأكد أنها لا تكف حرف الجر عن العمل. أما الفراء(١٣٧) فأجاز رفع ما بعدها على أنه صلة، أو خفضه على إتباع الصلة لما قبلها، ودليله أن العرب تجعل (ما) صلة في المعرفة والنكرة، ومثالة قوله تعالى:﴿ فبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُم﴾ (النساء:١٥٥). وقدر المعنى: فبنقضهم.

وعدها الزجاج(١٣٨) صلة لا تمنع الباء عن عملها ،ونص على أن إجماع النحاة على أنها زائدة غير كافة في قوله تعالى:﴿ فبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران:١٥٩). وأكد أن ما أحدثته بدخولها هو توكيد المعنى،لكنه أجاز قراءة(١٣٩) (فبما رحمةٌ من الله) والتقدير: (فبما هو رحمة).

وقد عدها الرماني(١٤٠) في الآيات المذكورة ــ صلة ــ فقال: أي بنقضِهم، وفبرحمةٍ.

مُذْ :

ذهب أبو عبيدة(١٤١) إلى أن (مذ) لها حالتان،الأولى : حرف فهو نظير (مِن) في الأمكنة كقوله تعالى: ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ﴾ (التوبة:١٠٨). وقال أيضاً: (مذ حجج ومذ شهر ــ والتقدير: مر حجج، ومر شهر، وهذا ما ذهب إليه الكوفيون(١٤٢). وابن السِّكّيت، كما احتج البصريون(١٤٣) على أنّ (مِن) في المكان نظير (مُذ) في الزمان.

قال الربعي(١٤٤): (الأغلب والمنصوص في تفسير جميع النحويين عن سيبويه(١٤٥) وفي الجنى الداني(١٤٦) أنّ (مُذ) لفظ مشترك يكون حرفاً ،واسماً ،وهو مذهب الجمهور.

وذهب بعض النحويين(١٤٧) إلى أنه اسم في كل موضع، وإذا ما انجرّ بعده فهو ظرف منصوب بالفعل قبله.واستُدِلّ على حرفيته بإيصاله الفعل إلى(كم)و(متى)،نحو:مُذ كم سرت؟ومُذ متى سرت؟

وقد وافق ابن هشام(١٤٨) ما ذهب إليه أبو عبيدة ،ولكنّه قال: (حرف بمعنى (من) إنْ كان الزمان ماضياً، وبمعنى (في) إنْ كان حاضراً، وبمعنى (من) و(إلى) جميعاً إنْ كان معدوداً،نحو: ما رأيته مُذْ يوم الخميس،أو مُذ يومِنا ،أو مُذ ثلاثةِ أيام).

والحالة الثانية لها: أن يليها اسم مرفوع نحو : مُذْ يومُ الخميس.

فقال المبرد(١٤٩)، وابن السراج(١٥٠)، والفارسي(١٥١): مبتدأ وما بعدها خبر، ومعناها: الأمَدُ،إنْ كان الزمان حاضراً،وأولُ المدة إنْ كان ماضياً،ولا تدخل (مُذْ) عند ابن السراج على ما تدخل عليه مِن.

وقال الأخفش والزجاج والزجاجي(١٥٢): ظرفٌ مُخْبَرٌ به عما بعدها، ومعناه بين وبين مضافاً.

وقال أكثر الكوفيين(١٥٣): ظرف مضاف لجملة حُذِف فعلها،وبقي فاعلها،والأصل: مذ كان يومان. واختاره السهيلي وابن مالك(١٥٤) .وقال بعض الكوفيين: خبر لمحذوف.

وقال المالقي(١٥٥) : (إذا كانت (مُذ) اسماً فأصلها (مُنذ)،أو حرفاً فهي أصل). ولكنّ الفارسي قال(١٥٦): (مذ، ومنذ) يجوز أن يكون كل واحد منهما اسماً،ويجوز أنْ يكون حرفاً جاراً ،والأغلب على(مُذ) أن تكون اسماً للحذف.

وما ذهب إليه الفارسي في (مُذ) ورفع الاسم بعدها هو رأي المبرد في المقتضب(١٥٧) حيث قال: هي مبتدأ، وما بعدها خبر ،وإذا جُرَّ ما بعدها فيكون (مُذ) حرف خفض.

المبحث الثاني:

التراكيب النحوية : ويشمل الموضوعات الآتية :

١- الخفض على الجوار.
٢- المفعول معه.
٣- المنادى المضاف إلى مضاف إلى ياء المتكلم.
٤- أفعل التفضيل.

١) الخفض على الجوار:

وهو موضع خلاف بين البصريين والكوفيين.

وقد قال أبو عبيدة (١٥٨) في قوله تعالى:﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾(البقرة:٢١٧).

إنّ كلمة (قتال) مجرورة على الجوار من الكلمة السابقة ، وهو ما ذهب إليه الأخفش(١٥٩) ،موافقة في قوله تعالى:﴿ وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ(١٦٠) (المائدة:٦). والمعنى :للغسل.

قال الأخفش: ومثله (هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ) . وقد رد النحاس قائلاً: (وهذا القول غلط عظيم ؛ لأن الجوار لا يجوز في الكلام أن يقاس عليه، وإن الخفض عند البصريين على بدل الاشتغال(١٦١)؛ لأنه لا يجوز أن يُعْرَب شيءٌ على الجوار من كتاب الله عَزّ وجل، فقد وقع شاذاً من قولهم: هذا جُحْرُ ضبٍّ خربٍ، والدليل على أنّه غلط قول العرب في التثنية: هذا حجرُ ضبٍّ خربان).

وذهب الكسائي إلى القول: هو مخفوض على التكرير والتقدير: عن قتال فيه.

وقال الفراء(١٦٢): هو مخفوض على نية (عن).

٢) المفعول معه:

إنّ خلاف العلماء يكمن في توجيه حرف (الواو)،ما بين العطف ، وهذا يقتضي الشركة في العامل ، وبين أنْ تكون (الواو) دالة على المعية ، أو المصاحبة.

قال ابن مالك في ألفيته :

والنصب إنْ لم يجز العطفُ يجبْ
أواعتقد إضمارَ عاملٍ نُصِبْ(١٦٣)

فاستشهد النحاة عليه بشواهد من الشعر والقرآن منها:

علفتُها تبناً وماءاً بارداً
حتى شتت همالة عيناها

وقول الآخر:

إذا ما الغانيات برزن يوماً
وزججْنَ الحواجبَ والعيونا

وقال ابن هشام[١٦٤]: أما امتناع العطف فلانتفاء المشاركة، وأمّا امتناع المفعول معه فلانتفاء المعية في الأول، وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني، ويجب في ذلك إضمار فعل ناصب للاسم على أنه مفعول به، والتقدير في البيت الأول: وسقيتها ماءً ، وفي البيت الثاني: وكحلْنَ.وهذا هو قول الفارسي[١٦٥].والفراء[١٦٦].

وذهب الجرمي، والمازني، وأبو عبيدة[١٦٧] إلى أنه لا حذف،وأن ما بعد (الواو) معطوف،وذلك على تأويل العامل المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما.

ومن القرآن الكريم قوله تعالى:﴿ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ[١٦٨]﴾(يونس:٧١). فلا يجوز عطفه لأن العطف على نية تكرار العامل، وبذلك تكون (شركاءكم) منصوب على المعية[١٦٩].

قال الزمخشري[١٧٠]: (كان أبو الحسن الأخفش يذهب في المفعول معه إلى أنه منصوب انتصاب الظرف، وأنه منصوب على الخلاف عند الكوفيين، والصواب ما ذهب سيبويه، من أن العامل هو الفعل الأول) وبذلك ضعف الزمخشري قول الأخفش فقال: (وأما ما ذهب إليه الأخفش فضعيف).

فإذا كان العامل عند سيبويه هو الفعل الأول،نجد العامل عند الزجاج[١٧١] مُقدّراً، مثل:استوى الماء والخشبة . والتقدير : لامسَ.

أما الجرجاني[١٧١] فقد ذهب إلى أن (الواو) هو الناصب للمفعول معه، فخالفه المراديُّ، كما خالف ثعلباً[١٧٣] المستشهد بقول الشاعر:

فكونوا أنتم وبني أبيكم
مكان الكليتين من الطحال

٣) باب النداء:

أسلوب من أساليب العربية الغاية منه تنبيه المنادى وحمله على الالتفات.ومن موضوعات النداء التي تخص البحث : المنادى المضاف إلى مضاف إلى (ياء) المتكلم.

نحو : يا ابن أخي، ويا بنت خالي. ويا ابن عمي.

إذا كان المنادى (ابن أم) ،و(ابن عم)، و(ابنة أخ) فالأكثر فيها حذف الياء، والاجتزاء بالكسرة عن الياء، فتقول: يا ابن عمِّ .قال الزجاج[١٧٤]: لا تركيب بل إضافتان، ثم قيل: للتركيب المزجي

كقولك: يا ابن عمَّ، ويا ابن أمَّ ،بفتح الميم.

وقيل: الأصل عمّا ،وأمّا ،بقلب الياء ألفاً، فحُذِفت الألف ،وبقيت الفتحة دليلاً عليها، والأول قيل هو مذهب سيبويه[١٧٥]، والبصريين، والثاني قول الكسائي والفراء وأبي عبيدة[١٧٦] كما حُكِي عن الأخفش.

وقد قرىء في السبع[١٧٧]: (قالَ ابْنَ أُمَّ) (الأعراف:١٥٠) بالوجهين : الكسر والفتح ،وإليهما أشار الناظم[١٧٨]: وفتحٌ أو كسرٌ وحذفُ الياء استَمَر
في يا ابن عمَّ ،يا ابن أمَّ لا مَفَر.

وقد ورد ثبوت الياء في (يا ابن أم) في قول أبي زبيد الطائي يرثي أخاه[١٧٩] :

يا ابن أمِّي ويا شُقَيّقَ نفسي
أنت خَلّفْتَني لدهرٍ شديدِ.

٤) أفعل التفضيل: قال الأشموني[١٨٠]: (يرد أفعل التفضيل عارياً عن معنى التفضيل كقوله تعالى: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ﴾(الإسراء:٢٥).وقوله تعالى: (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْه)(الروم:٢٧). وقاسه المبرد[١٨١].وقال ابن مالك في التسهيل[١٨٢]: والأصح قصره على السماع).

وحكى ابن الأنباري[١٨٣] عن أبي عبيدة القول بورود أفعل التفضيل مؤولاً بما لا تفضيل فيه، ولم يسلّم له النحويون هذا الاختيار،وقالوا : لا يخلو أفعل التفضيل من التفضيل ،ولكن قد يأتي التفضيل في صيغة (أفعل) لغير التفضيل كما الآتيين المذكورتين، وكقول الفرزدق[١٨٤]:

إن الذي سَمَك السماءَ بنى لنا
بيتاً دعائمُهُ أعزُّ وأطولُ

وقال ابن عقيل في شرحه على الألفية[١٨٥]: (وإنّ أبا عبيدة قال في قول تعالى: (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْه)(الروم:٢٧)، أنّه بمعنى :هيّن عليه)[١٨٦].

الفصل الثاني:

مرويّات أبي عبيدة

لا يبلغ الرجل مرتبة العلم، ويوصف بـ (العالم) إلا بأمور وخصائص منها:

١- دراسته على علماء لهم مكانتهم العلمية.

٢- روايته عن العلماء الأوائل الذين يشهد لهم الآخرون بالمكانة العلمية الرفيعة.

٣- رواية المتأخرين من العلماء عنه في آراء ومسائل.

٤- ما خلفه من مصنفات علمية.

وهذه الخصائص والأمور موجودة في صاحبنا (أبي عبيدة) ، فقد درس على الفارسي ، ولازمه، وروى عن الآخرين من العلماء ،فتكونت عنده ثروة علمية في باب النحو والعلوم الأخرى،كما روى عنه المتأخرون من العلماء في كتبهم مما جاء به الرجل من آراء ومذاهب.

وأخير ما خلفه من مصنفات في مختلف العلوم، وقد ذكرتها في موضعها ،فكان حقاً علينا أن نطلق كلمة -عالم -عليه.

وقد أفردت فصلاً بقدر ما يتعلق الأمر بالنقطة الثانية والثالثة،فأسميتها بـ (المرويات)، وقسّمتها على مبحثين :

المبحث الأول: مروياته عن النحاة والعرب.

المبحث الثاني : مرويات الآخرين عنه في كتبهم ومؤلفاتهم.

المبحث الأول : مروياته:

أ ــ مرويات أبي عبيدة عن النحاة وهم : أبو عمر بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، وأبو الخطاب الأخفش (ت ١٧٧هـ)، ويونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ)، والفراء (ت٢٠٧هـ)، والكسائي (ت١٨٩هـ).

ب ــ مروياته عن العرب بقوله:

سُمِعَ من العرب، أو قوله : إنّ من العرب، وقوله: على إحدى لغتي العرب، وغيرها كثير. وقد ذكرت ذلك على سبيل الاستدلال لا الحصر.

أ- مروياته عن النحاة :

۞ ما رواه عن أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ):

١- باب الهمزة[١٨٧]:

قال أبو عبيدة[١٨٨] :(بادئ الرأي) ،مهموز لأنه من بدأ عند أبي عمرو ،وفي أرجوزة لأبي نخيلة : (وقد عَلَتْنِي دُرْأةٌ بادِي بَدِيْ)[١٨٩] .

٢- قوله تعالى: ﴿ وَقالتْ هَيْتَ لكَ﴾ (يوسف: ٢٣).

قال أبو عبيدة[١٩٠] : أي :هلم لك. وأنشدني أبو عمرو بن العلاء:

أبلغ أمير المؤمنين
أخا العراق إذا أتيتا
إنّ العراق وأهله
عنق إليك فهيتَ هيتا

٣- باب الجمع[١٩١]:

قال أبو العباس[١٩٢] : قال أبو عبيدة: كنا عند أبي عمرو بن العلاء، فسأله سائل عن جمع (يد) من الإنسان،فقال: أيدٍ، وأنكر أن تكون (الأيادي) ،إلا في النِّعَم،فلما قمنا قال لي أبو الخطاب الأخفش: (أما أنها في علمه غير أنها لم تحضره[١٩٣]).

٤- ذكر قوله تعالى:﴿ فأمَّا الزَّبَدُ فيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ (الرعد:١٧). وما جاء به أبو عمرو بن العلاء الذي قال[١٩٤] : يقال: (قد أجفأت القدر ،وذلك إذا غلت فأنصب زبدُها، أو سكنت فلا يبقى منه شيء.

٥- وفي قوله تعالى:﴿ فأسْرِ بأهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ﴾ (هود:٨١). (امرأتك) منصوبة لأنها في موضع مستثنى واحدٍ من جميع ،فيخرجونه منهم.. وكان أبو عمرو بن العلاء يجعل[١٩٥] مجازها على مجاز قوله: لا يلتفتُ من أهلك إلا امرأتَك .

٦- وفي قوله تعالى :﴿ إنْ هَذان لسَاحِرَان﴾ (طه:٦٣). قال : قال أبو عمرو، وعيسى، ويونس[١٩٦]: (إنّ هذين لساحران) في اللفظ وكتب (هذان). ثم قال أبو عبيدة: (وزعم أبو الخطاب أنه سمع قوماً من بني كنانة يرفعون الاثنين في موضع الجر والنصب).

٧- في قوله تعالى:﴿ أمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (الإسراء:١٦). في الكلام عن (أمرنا وآمرنا) ،فقال:

زعم يونس عن أبي عمرو بن العلاء[١٩٧]...

۞ما رواه عن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)

١- إذن :

قال المرداي في الجني الداني[١٩٨]: إذا كانت بسيطة وليست مركبة فذهب الإكثرون إلى أنها ناصبة بنفسها، وروى أبو عبيدة[١٩٩] عن الخليل أنها ليست ناصبة بنفسها، و(أنْ) بعدها مقدرة ،وإليه ذهب الزجاج والفارسي[٢٠٠].

۞ما رواه أبو عبيدة عن الأخفش ــ أبي الخطاب (ت ١٤٩هـ):

ذكر أبو عبيدة في كتابه ــ مجاز القرآن[٢٠١] ــ قول الأعشى:

قالت فُتَيْلَةُ ما لهُ
قد جُلِّلتْ شيبًا شَوَاتُهْ

فقال : أنشدها أبو الخطاب الأخفش أبا عمرو بن العلاء فقال له: صَحَّفْتَ إنّما هي: سَرَاتُه

۞ما رواه أبو عبيدة عن والكسائي (١٨٩هـ) والفراء (ت٢٠٧هـ):

ذكر أبو عبيدة قوله تعالى:﴿ حَتَّى يَبْلُغَ أشُدَّه﴾(الأنعام:١٥٢). فقال: قال الكسائي والفراء[٢٠٢]: واحد الأشدّ (شُدّ) على :فُعَل وأفعل ،مثل: بحر وأبحر، أشُدّه: مضعف مشدد.

۞ما رواه أبو عبيدة عن يونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ)

١- روى أبو عبيدة عن يونس قال[٢٠٣]: كنت مع أبي عمرو بن العلاء عند البيت الحرام فجاءنا (مقاتل بن سليمان) ،فجعل يسأل أبا عمرو عن تفسير القرآن في قوله تعالى:﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُون﴾(الرعد: ٣٥) .

٢- ما تحدث به يونس قال[٢٠٤]: قال : مضيت إلى عبد الله بن اسحق الحضرمي، فقلت له: كيف تقرأ: (فإذا بَرِقَ البَصَرُ) (القيامة:٧)، فقال: **فإذا برق البصرَ وفتح الراء،فقمت من عنده إلى أبي عمرو.**

٣- كلمات منسوبة للقبائل العربية[٢٠٥]: أورد يونس بعض الكلمات العبارات والكلمات المنسوبة للقبائل العربية منها الوتر السَم والشهد والحرج وعرض. فقال أبو عبيدة عن يونس أنه قال: يقول ناس من

العرب: رأيته في عَرْض الناس ،ويعنون: عُرْض الناس[٢٠٦] .

٤- قوله تعالى:﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء:٤)، قال أبو عبيدة[٢٠٧]: زعم يونس عن أبي عمرو أن خاضعين ليس من صفة الأعناق ، وإنما هي من صفة الكتابة عن القوم التي في أخر الأعناق، والتقدير: فظلت أعناق القوم في موضع (هم) والعرب قد تترك الخبر الأول، وتجعل الخبر للآخر منهما.

مروياته عن العرب

١- الفصل بين المضاف والمضاف إليه[٢٠٨]

حكى أبو عبيدة سماعاً عن العرب (إنّ الشاة لتجترُّ فتسمعُ صوتَ والِله ربِّها)، وإذا جاء في الكلام ففي الشعر أولى ،لقد فصل بينهما بالقسم ،وقد نقل ابن الأنباري في كتابه الإنصاف[٢٠٩] الخلاف بين المدرسين ،فذهب الكوفيون إلى جواز الفصل بغير الظرف وحرف الخفض ،وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز بغيرهما.

٢- أفعال المقاربة والرجاء:

استشهد ابن الحاجب[٢١٠] بقوله تعالى:﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ (التحريم:٥). بأن (عسى) للتخويف لا للخوف. قال أبو عبيدة: (عسى) من الله إيجاب، فجاء على إحدى لغتي العرب لأن (عسى) للرجاء واليقين أيضاً ،وأنشد لابن مقبل:

ظني بهم كعسى وهم بتنوفة[٢١١]

يتنازعون جوائز الأمثال

٣- لن[٢١٢]:

قوله تعالى:﴿ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا﴾(المنافقون:١١). نصب بـ (لن) عند سيبويه والخليل[٢١٣] .

ونصّ النحاس على أنّ : (لن أصلها : (لا أن). وزعم أبو عبيدة أنّ من العرب من يجزم بها كما يجزم بـ(لم))[٢١٤].

الفصل الثالث:

ما رواه المتأخرون عن أبي عبيدة

لقد ذكر النحاة المتأخرون عن عصر أبي عبيدة في مصنفاتهم ما جاء به هذا العالم من آراء ومسائل نحوية استشهدوا بها لدحض رأي أو تأييد مذهب نحوي، وقد وردت أسماء كثيرة منهم، فصنفتهم تبعاً لسنة الوفاة ،وهم:

الزجاج (ت ٣١١هـ)، النحاس (ت٣٣٨ هـ) ، الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ،الرماني (ت٣٨٤)، ابن جني (ت ٢٩٢هـ) ،ابن برهان العكبري(ت ٤٥٦هـ) وهو صاحب كتاب شرح اللمع ،ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ،المرادي(ت ٧٤٩هـ)، وابن هشام (ت ٧٦١هـ)،والأشموني (ت ٩٠٠هـ) ،والسيوطي (ت ٩١١هـ)،والبغدادي ـ صاحب الخزانة (ت ١٠٩٣هـ) ،والأزهري ـ صاحب كتاب شرح التصريح ـ (ت٩٥٠هـ).

۞أبو عبيدة والزجاج (ت ٣١١هـ) :

لقد ذكر الزجاج في الكتاب المنسوب إليه (إعراب القرآن) أبا عبيدة وما جاء به من آراء في مواضع كثيرة ، أذكر منها على سبيل الاستشهاد لا الحصر:

١- إذ : في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة:٣٠).

قال الزجاج[٢١٥]: قال أبو عبيدة[٢١٦]: إذ ههنا زائدة ،فرد عليه بقوله : (وهذا إقدام من أبي عبيدة لأن القرآن لا ينبغي أن يتكلم فيه إلا بغاية تجري إلى الحق).

٢- بعض بمعنى كل[٢١٧]

في قوله تعالى:﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (آل عمران:٥٠). قال أبو عبيدة: معناه: (كل الذي حرم..) مستشهداً بقول لبيد[٢١٨]: (أو يَعتَلِقْ بعضَ النفوس حِمامُها) . فرد الزجاج قولَ أبي عبيدة قائلاً: وهذا مستحيل في اللغة والتفسير لأن البعض والجزء في اللغة لا يكون الكل).

٣- ومن آراء أبي عبيدة الأخرى التي رواها الزجاج في إعراب القرآن:

أ- باب ما حذف منه حرف الجر في قوله تعالى: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ (التوبة:٥). والتقدير: على كل مرصد، قال الزجاج[٢١٩]: (قال أبو عبيدة: المعنى: كل طريق).

ب ـ وذكر قوله تعالى:﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾(الاسراء:١٦).

قال الزجاج[٢٢٠] :فسر قوم (أمرنا) أي:كثرنا ،كما في الحديث الشريف: (خير المال سكّةٌ مأبورة ، أو مهرةٌ مأمورة)[٢٢١]،أي: كثيرة النتاج .قال الزجاج[٢٢٢]: وزعم أبو عبيدة عن يونس عن أبي عمرو أنه قال: (لا يقال أمرتُ: أي كثرتُ).

۞أبو عبيدة والنحاس (ت ٣٣٨هـ)

أ- إلاّ بمعنى الواو:

في قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلا خَطَأً﴾ (النساء:٩٢).

قال النحاس[٢٢٣]: (جعل أبو عبيدة (إلا) بمعنى (الواو)،مستشهداً بقوله تعالى :﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلا اللَّمَمَ﴾ (النجم:٣٢).وقد خالفه أئمة النحو ،ولم يجعلوا (إلا) بمعنى (الواو))[٢٢٤].

ب ـ أم بمعنى (بل) :

في قوله تعالى : ﴿ أَفَلا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا﴾(الزخرف :٥١-٥٢).قال النحاس[٢٢٥]: قال أبو عبيدة[٢٢٦]: أم أنا خير من هذا.. التقدير : بل أنا

خير ،وقال النحاس أيضا : (ويمكن أن تكون (أم) زائدة).

ج) كما ــ قسَمٌ ــ :

في قوله تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ)(الأنفال:٥)،أنْ تكون (كما) قسماً،مثل : (وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا) (الشمس:٥)،فتكون (الكاف) في (كما) بمعنى (الواو). وقال النحاس[٢٢٧]: (هذا مذهبُ أبي عبيدة)[٢٢٨] .في قوله : (مجازها مجاز قسم،كقولك : والذي أخرجك ؛لأنّ (ما)في موضع (الذي).

د ــ زيادة (من) :

في قوله تعالى : (أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)(البقرة:١٠٥)،قال النحاس[٢٢٩]: (إنْ جعلت (من) زائدة على قول أبي عبيدة[٢٣٠]، فالمعنى على تقديره:أنْ يُنزّل عليكم خيرٌ من ربكم،قال وأنشد أبوعبيدة لأبي ذؤيب:

جزيتُكَ ضِعفَ الحُبِّ لما استتبتُهُ
وما إن جزاك الضِعفَ من أحدٍ قبلي

وزاد النحاس قوله: (وقد خُولِفَ أبو عبيدة في هذا فقيل:(مِنْ) **في الآية للتبعيض،وفي البيت لابتداء الغاية).**

هـ الخفض على الجوار[٢٣١] :

في قوله تعالى : (يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ)(البقرة:٢١٧). لقد مر هذا في مبحث (آراء أبي عبيدة) .

و ــ **زيادة (لا)**[٢٣٢]: في قوله تعالى:﴿ لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (القيامة:١) ، وقد تقدم شرحه .

۞أبو عبيدة والفارسي (ت ٣٧٧ هـ)

قال محقق الشيرازيات للفارسي – الدكتور علي المنصوري ص / ١٥٦ من قسم الدراسة عن أبي عبيدة : (إنه من الرواد الأوائل الذين عني بهم الفارسي ، وأخذ عنهم ، وبعد ما أخذ عنهم (١١) أحد عشر موضعا موزعا بين(٥) خمسة شواهد شعرية ، وهذه الشواهد تضمنت : النحو. وآيتين في رأي صرفي، وثلاث كلمات في مجالات مختلفة من اللغة ، وواحد خارج عن ميدان اللغة :

– الشواهد الشعرية : (وسأذكر ذلك على سبيل المثال) :

١– مجيء اسم الفعل (إليك) بصيغة الأمر :

ذكر الفارسي في الشيرازيات[٢٣٣] ما أنشده أبو عبيدة

فقلت لها فيئي إليك فإنني
حرام، وإنّي بعد ذاك لبيب

فكأنه قال : فيئي فيئي.

٢– ويستشهد على نصب كلمة الرمح في قول خُفاف:

أقول له والرمحَ يأطر متنه
تأمل خُفافاً إنني أنا ذالكا

قال[٢٣٤] : ولو أنشد (والرمحُ) بالرفع ، لكان التقدير : والرمح يأطر متنُه برفع المتن على أساس أنه للرمح ، فيكون المفعول محذوفا.

٣–ويستعين الفارسي[٢٣٥] برواية أبي عبيدة للشاذ النادر في مجال النحو ،كما في قول الشاعر (الشماخ) :

أقامت على ربيعها جارتا صفا
كميتا الأعالي جَوْنَتا مصطلاهما

حملا على قول الشاعر (رؤوس كبيريهن ينتطحان). فعامل الجمع معاملة المثنى .

– ما رواه عنه في الصرف:

تعرض الفارسي لرأي أبي عبيدة في الصرف في موضعين خالفه فيهما :

١– تفسير كلمة(أول) – من(وأل) فتقول وألتُ إليه أي : لجأت[٢٣٦] .ومعروف أنّ الفارسي يرى أنّ همزتها واو ، وقد نقل عنه تلميذه(ابن جني)[٢٣٧] فيقول :

ومن ذهب إلى أن (أول) من (وأل) فهو عندنا مخطئ .

٢– ويختلف الفارسي[٢٣٨] مع أبي عبيدة في (تترى) فأن التاء مبدلة من الواو فهو من (الوتر) ، وأبو عبيدة يراه (تَفعل) .

– ما رواه عنه في المعنى: ويستعين الفارسي بمعاني أبي عبيدة في مجاز القرآن، ويحاول أن يستنبط منها توجيهات معنوية جديدة لما طرقه من ألفاظ لغوية ، من ذلك :

١– في قوله تعالى : (إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ)(القصص:٤) ،قال أبو عبيدة : ظهر وغلب عليها وطغا[٢٣٩] .

٢– تفسيره لكلمة (ثقلت) ، في قوله تعالى : (ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)(الأعراف:١٨٧)،قال أبو عبيدة :لأنّ ما لا يعلم ثقيل[٢٤٠] .

۞ أبو عبيدة والرماني (ت ٣٨٤ هـ)

١– (إلا) بمعنى (لا) :

قال الرماني[٢٤١]: زعم أبو عبيدة معمر بن المثنى أن (إلا) قد تكون بمعنى (لا) مستشهدا بقوله تعالى: ﴿ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إلا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[٢٤٢](البقرة:١٥٠) والتقدير: ولا الذين .

۞أبو عبيدة وابن جني (ت ٣٩٢ هـ)

لقد ذكره ابن جني في كتابه(الخصائص)[٢٤٣] ومنها:

١– قول أبي عبيدة: (لي عن هذا الأمر مندوحة) أي متّسَعٌ، ومنها :انداح بطنه : اتّسع ، وانداح : انفعل، وتركيبه من (دوح) ،ومندوحة : مفعولة ، والندح : جانب الحبل وطرفه ، وجمعه : أنداحٌ.

٢–في مسألة – كيف تأمرُ، من قولنا:عُنِيتُ بحاجتك ؟ قال أبو عبيدة : أعْنَ بحاجتي[٢٤٤] .

۞ أبو عبيدة والعكبري (ابن برهان) (ت ٤٥٦ هـ)

ذكره العكبري في كتابه(شرح اللمع) حيث قال :

١- قال أبو عبيدة : أشد: جمعٌ لا واحدَ له[٢٤٥].

٢- قال العكبري : قال أبو عبيدة في قوله تعالى:﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ (الضحى:٢) أي إذا سَكَن بعد إعتكاره الظلمة [٢٤٦].

٣-حاشا [٣] : قال أنشد أبو عبيدة :

حاشا أبي ثوبان إنّ به
ضِنًّا على الملحاة والشّتْم
فهي عند أبي عبيدة حرف جر[٢٤٧] .

۞ أبو عبيدة وابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)

ذكره ابن الحاجب في كتابه – الكافية في النحو – حيث قال :

١- حرف الجر (عن) بمعنى الباء[٢٤٨] :

قال : قال أبو عبيدة في قوله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) (النجم:٣) .والتقدير: بالهوى. والأولى أنها بمعناها ، والجار والمجرور صفة للمصدر.

٢-استشهد ابن الحاجب[٢٤٩] بقوله تعالى:﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ﴾ (التحريم:٥) ،أنّ (عسى) للتخويف لا للخوف . قال : وقال أبو عبيدة : عسى من الله إيجاب لأنّ (عسى) للرجاء واليقين أيضا .

۞أبو عبيدة والمرادي (ت ٧٤٩ هـ)

ذكره في كتابه (الجنى الداني) في :

١- إذن[٢٥٠] قال : ذهب أبو عبيدة إلى إنها ليست ناصبة بنفسها ، و(أن) بعدها مقدرة .

٢- اللام[٢٥١] قال : قال أبو عبيدة : إن من العرب من يفتحها مع الظاهر على الإطلاق .

۞أبو عبيدة وابن هشام (ت ٧٦١ هـ)

ذكره ابن هشام في كتابه(أوضح المسائل) و (المغني) ، ففي أوضح المسائل[٢٥٢] / باب المفعول معه – في قول الشاعر :

علفتها تبنا وماءا باردا ..... البيت .

وفي كتابه (مغني اللبيب)[٢٥٣] ، أن تكون (إلا) عاطفة بمنزلة (الواو) في التشريك – مستشهدا بقوله تعالى: (لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا)(البقرة:١٥٠). وفي موضع آخر من المغني[٢٥٤] أن تكون (إنّ) بمعنى (نعم) حيث أنكرها أبو عبيدة .

۞أبو عبيدة والأشموني (ت ٩٠٠ هـ)

أفعل التفضيل[٢٥٥] في قول الفرزدق :

إن الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه أعز وأطول

قال الأشموني: جاء عن أبي عبيدة القول بورود أفعل التفضيل مؤولا بما لا تفضيل فيه .

قال الأشموني: (ولم يسلّم له النحويون هذا الاختيار).

۞أبو عبيدة والسيوطي (ت ٩١١ هـ)

جاء في همع الهوامع :

١- زيادة (إذ)[٢٥٦] في قوله تعالى:﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ (الزخرف:٣٩) .

٢- أم[٢٥٧] قال السيوطي :أنكر أبو عبيدة أن تكون (أم) حرف عطف،بل بمعنى همزة الاستفهام .

٣ -(إنّ) بمعنى (نعم) . قال السيوطي[٢٥٨] :

أنكر أبو عبيدة أن تكون بمعنى (نعم) .

٤-نواصب الفعل المضارع (أنْ) – قال السيوطي[٢٥٩]: وممن حكم الجزم بها لغة من البصريين أبوعبيدة واللحياني.

٥- وذكر السيوطي أنّ أبا عبيده يرى إفادة (مِنْ) معنى (عند)[٢٦٠].

۞ أبو عبيدة والبغدادي (ت ١٠٩٣هـ)

١- زيادة (لا)[٢٦١]

في بيت من أرجوزة العجاج : ..

في بئر لا حُورٍ سرى وما شعر

قال البغدادي : إنّ أول من ذهب إلى زيادتها في هذا البيت أبو عبيدة،وتبعه جماعة،منهم : ابن دريد في الجمهرة، أبو منصور الأزهري في التهذيب.

٢- الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالقسم[٢٦٢]، (إنّ الشاة لتجترّ فتسمع صوتَ واللهِ صوتِها).

۞ أبو عبيدة والأزهري (ت٩٠٥هـ)

وقد ذكره في كتابه (شرح التصريح) :

١-المنادى المضاف إلى المضاف إلى ياء المتكلم[٢٦٣].

٢- نصب الفعل المضارع بـ (إذن) مع الفصل بالقسم[٢٦٤] مستشهداً بقول الشاعر :

٣-إذن واللهِ نرميهم بحربٍ تشيب الطفل..

٤- الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالقسم، نحو: (إنّ الشاة لتجترّ فتسمعَ صوتَ واللهِ ربِّها).

الخاتمة:

هذا بحث في علم من أعلام اللغة العربية الأوائل،الذين اسهموا في خدمة هذه اللغة ،بما يُثريها،وما ويطورها،وبما ينفع الدارس لها.فقدم من عقله النيّر ما أنار لمن جاء بعده طرقاً من المعرفة،وسبلاً في الحضارة الإسلامية.كما وجدت فيه سمات العالم الجليل بما اجترحه عقله من عطاء علمي ، وتوجيه لغوي، ونحوي، وصرفي، ودلالي.

لقد عثرت على كثير من الآراء لأبي عبيدة ،منها ما صرح به في كتبه التي وصلتنا،ومنها ما ضاع،ولو تهيأ لها أن تظهر لأضافت مادة علمية لا يعلم قدرها إلا أهل العلم.ولا ندري فقد نعثر يوماً على قسم من تلك التصانيف.

والذي يدعونا إلى هذا الحكم هو ما نقله العلماء المتأخرون عنه،في تآليفهم،مما يؤكد قدرة أبي عبيدة اللغوية،وسعة اطلاعه في النحو واللغة.

لقد أثبت البحث أنّ أبا عبيدة شخصية علمية،وله مكانته المتميزة بين علماء عصره .وهذا أمر بيِّن من مؤلفاته النافعة الناطقة بعطائه الثقافي واللغوي،وبما أكده مَن أيّد آراءه منهم.

الهوامش:

(١) ينظر :نزهة الألباء /١٠٤. والكنى والألقاب ١١٦/١-١١٦.وهدية العارفين ٤٦٦/٢.وإنباه الرواة -القفطي ١٤/٣.وتذكرة الحفاظ ٣٧١/١ -٣٧٢. وأخبار النحويين البصريين /١٥.وكشف الظنون ٤٢٨/٢. وروضات الجنان ١٣٨/٨.وبروكلمان ١٤٢/٢.وبغية الوعاة ٢٩٤/٢-٢٩٥.

(٢) ينظر في نسبه وكنيته ولقبه : الفهرست ٥٣/١-٥٤.ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩.وضحى الإسلام ٣٠٤/٢.و الأعلام ١٩١/٨.وجهود علماء النحو في القرن الثالث الهجري/ ١٧٦.

(٣) تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ - ٢٥٧.ومعجم الأدباء ١٦٠/١٩.ومعجم المؤلفين ٣٠٩/١٢ -٣١٠.والنجوم الزاهرة (حوادث سنة ٢٠٧هـ) ١٨٤/٢.ووفيات الأعيان ٢٤١/٥.وتذكرة الحفاظ -الذهبي ٣٧١/١- ٣٧٢.

(٤) تاريخ الأدب العربي ١٤٣/٢.

(٥) إنباه الرواة ٢٨٥/٣،وما بعدها.

(٦) السابق والصفحة نفسها.

(٧) السابق والصفحة نفسها.

(٨) السابق والصفحة نفسها.

(٩) السابق والصفحة نفسها.

(١٠) ضحى الإسلام ٣٠٥/٢.وذكر بروكلمان أنّ: شرح نقائض جرير والفرزدق من الكتب المفقودة.

(١١) إنباه الرواة ..

(١٢) معجم المؤلفين ٣٠/١٢.

(١٣) معجم المؤلفين ٣٠/١٢.

(١٤) وهو من الكتب المفقودة ،ينظر : معجم المؤلفين ٣٠/١٢.

(١٥) ينظر :إنباه الرواة ٢٨٥/٣.وبروكلمان ١٤٤/٢.وهدية العارفين ٤٦٦/٢.وشرح شواهد العيني ٤٣/٤.والفهرست ٥٤/١.ومعجم المؤلفين ٣٠/١٢.وأمالي القالي ١٩٤/٣.والتنبيه – المسعودي /١٠٢.ووفيات الأعيان ٢٣٨/٥. وقد ذكر بعض أصحاب هذه المصادر مجموعة من مؤلفات أبي عبيدة المفقودة،وممن ذكرها : أبو عبيد،القاسم بن سلاّم (ت٢٢٤هـ)في كتابه : الغريب المصنّف ٩٥/١.

(١٦) الكتاب ٤٤/٢.

(١٧) معاني القرآن ٢٠٤/١.

(١٨) السابق ٢٠٢/١.و :٢١٥.

(١٩) همع الهوامع ٢٠٥/١ -٢٠٦.

(٢٠) الكتاب ١٥٨/٢،و٣١١.

(٢١) أمالي الشجري ٢٠٨/٢.

(٢٢) مجاز القرآن ٣٣٥/١. وينظر : معاني القرآن وإعرابه ٧٥/١و ٤٠٣، فقال : إذ ظرف ،وليس مما يُزاد.

(٢٣) معاني القرآن وإعرابه ١٢/١-١٣.

(٢٤) مجاز القرآن ٣٦/١.وينظر مغني اللبيب ٨٠/١.

(٢٥) معاني القرآن ٢٠٠/١. وهو ما ذهب إليه الزجاج كذلك، معاني القرآن ١٢/١- ١٣.

(٢٦) المقتضب ٣٤٨/٣.

(٢٧) القطع والائتلاف ١٣١.

(٢٨) يُنظر : شرح المفصل – ابن يعيش ٩٩/٤.

(٢٩) معاني الحروف ١٢٨.

(٣٠) ينظر : المحتسب – ابن جني ١١٥/١.

(٣١) صدر الناقة.

(٣٢) الأرض.

(٣٣) الديوان ١٠٠٤/٢ .والبيت من شواهد سيبويه ٣٧٠/١، والمبرد

،المقتضب ٤٠٩/٤.وابن هشام في المغني ٧٢، و٣١٦.

(٣٤) القطع والائتناف /٢٦١.ومعاني الحروف ١٢٨.

(٣٥) الجنى الداني –تحـ.فخر الدين قباوة ٥١٨.

(٣٦) معاني القرآن ٨٩/١ – ٩٠.و٢٨٧/٢.

(٣٧) معاني القرآن ١٥٢/١.وينظر التسهيل /١٧٤.والمغني ٧٦/١.

(٣٨) مجاز القرآن ١٣٧/١.

(٣٩) الكشاف ٥٥٢/١.

(٤٠) معاني القرآن ٢٨٧/٢.

(٤١) لم أجده في الديوان،ولكنه من شواهد سيبويه في الكتاب ٣٧٣/١.

(٤٢) البيت لعمرو بن معدي كرب – الديوان /١٨١.وهو من شواهد سيبويه ٣٧١/١.

(٤٣) يُنظر : مغني اللبيب ٧٣/١.

(٤٤) إعراب القرآن ٢٢٢/١. الكلام في الآية (١٥٠) من سورة البقرة.

(٤٥) ينظر : دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق١ – جـ ٣٠٤/١.

(٤٦) همع الهوامع ١٣٢/٢. وينظر : حاشية الصبان على الأشموني ٩١/٣.

(٤٧) النحو الوافي ٤٨٥/٣.

(٤٨) إعراب القرآن ٢٦٧/١.

(٤٩) أبو الحسن ابن كيسان وآراؤه في النحو /١٨٠.

(٥٠) البحر المحيط ٢٧٣/١.

(٥١) شرح التصريح على التوضيح،وبهامشه حاشية يس الحمصي ١٤٤/٢.

(٥٢) الإنصاف ٤٨٢/٢. وينظر مغني اللبيب ٤٥/١.

(٥٣) منازل الحروف /٧٥. وينظر :ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة – عبد اللطيف الزبيدي – تحـ.د.طارق الجنابي /١٥٧.

(٥٤) النحو الوافي ٤٨٥/٣..

(٥٥) شرح التصريح على التوضيح،وبهامشه حاشية يس الحمصي ١٤٤/٢. وينظر:أمالي الشجري ٣٣٥/٢. المجلس رقم /٧٧.

(٥٦) مغني اللبيب ٤٥/١.

(٥٧) الجنى الداني ٢٢٦-٢٢٧.

(٥٨) الديوان ٣٨٩.وروايته فيه : إذا ما ركبنا..

(٥٩) مغني اللبيب ٣٠/١.

(٦٠) ينظر :إعراب القرآن –النحاس– ٢٦٧/١ .وأوضح المسالك –ابن هشام ٢٢٨.

(٦١) مغني اللبيب ٣٠/١.وينظر الإنصاف ٥٦٣/٢.م/٧٧.

(٦٢) الإنصاف ٥٦٣/٢.م/٧٧.

(٦٣) مغني اللبيب ٣١/١.

(٦٤) منازل الحروف/ ٧٧.

(٦٥) ينظر في هذه القراءة : الحجة في القراءات السبع – ابن خالويه – تحـ. عبد العال مكرم /٢٤٢.وإعراب القرآن النحاس ٣٤٣/٢.

(٦٦) مجاز القرآن ٢٢/٢.

(٦٧) أبو الخطاب الأخفش ومنهجه النحوي –د. علي جابر المنصوري /٢٨١.

(٦٨) مجاز القرآن ٢١/٢.وينظر : معاني القرآن --الفراء – ١٨٣/٢. وتأويل مشكل القرآن – ابن قتيبة ١٧٢. والحروف العاملة في القرآن الكريم –د. هادي عطية مطر ٤٥– ٤٦.

(٦٩) هذا لضابىء بن الحارث البرجمي ، ينظر :مجاز القرآن ٢٢/٢. وشرح ابن عقيل – تحـ. محمد محيي الدين عبد الحميد باب (إنّ وأخواتها).

(٧٠) مجاز القرآن ٢٢/٢.

(٧١) إعراب القرآن ٣٠٤/١ ،و٢٧٧.

(٧٢) الكتاب ٣١١/٢.وذكر السيوطي في همع الهوامع ١٤١/١: أنّ سيبويه أثبت لها هذا المعنى.

(٧٣) همع الهوامع ١٤١/١.

(٧٤) التسهيل ٦٥. وينظر :همع الهوامع ١٤١/١.

(٧٥) الحجة /٢١٧– ٢١٨.

(٧٦) مغني اللبيب ٣٧/١.

(٧٧) الحروف العاملة في القرآن الكريم – د.هادي عطية مطر /٥٠.

(٧٨) معاني القرآن ١٨٤/٢.

(٧٩) ينظر : شرح المفصل – ابن يعيش ١٣٠/٣.والإنصاف م/٢٤.

(٨٠) البحر المحيط ٢٥٥/٦.

(٨١) إعراب القرآن – النحاس ٣٤٣/٢. (طه ٦٣/٢٠).

(٨٢) الكشاف ١٣٠/٣.

(٨٣) مغني اللبيب ١/١١٤-١١٥. وينظر :همع الهوامع ١/٢٣٢.
(٨٤) الحجة لأبي زرعة /٣٥٩.
(٨٥) لسان العرب ٣/٩٩. وقال ابن منظور : بيد بمعنى (غير) ،وهو ما ذهب إليه الكسائي.
(٨٦) الجامع الصغير في أحاديث البشير -السيوطي ١/١٠٧.
(٨٧) مغني اللبيب ١/١١٥. .
(٨٨) الصحاح ١/ ٤٤٧. (فصل الباء،باب الدال).
(٨٩) مجاز القرآن ١/٣١٠.
(٩٠) شرح اللمع ــ ابن برهان العكبري١/١٥٦.تحـ.د. فائز فارس. والبيت لـ(منقذ بن الطماح بن قيس).وينظر: شرح المفصل ٢/٨٤. ومجاز القرآن ١/٣١٠.
(٩١) وأكثر النحويين كالمازني (ت ٢٤٩هـ) والجرمي(ت٢٢٥هـ) والفراء (ت٢٠٧هـ). ينظر : مغني اللبيب ١/١٩١.
(٩٢) الكتاب١/٣٥٩.
(٩٣) الإنصاف١/٢٧٨، مسألة/٣٧.
(٩٤) المقتضب ٤/٤٩١.
(٩٥) وهذا ما حكاه أبو عثمان المازني عن أبي زيد أن أعرابيا يقوله ــ ينظر: الأصول ١/٢٨٨.
(٩٦) الجني الداني ــ المرادي /٥٦٢ .
(٩٧) الإنصاف / م /٣٧.
(٩٨) الجنى الداني /٥٦٢.
(٩٩) الحجة في القراءات السبع ١٧٠.وينظر :الحروف العاملة في القرآن الكريم /٣٣٨.
(١٠٠)الإيضاح العضدي ١/٢١٠.
(١٠١)الإنصاف ١/٢٧٨.م/٣٧.وينظر في البيت :ديوان النابغة /١٣. وهو من شواهد المغني ، رقم /١٨٦. والأشموني رقم /٤٦٧.
(١٠٢)الأصول ١/٢٨٩.
(١٠٣)الأصول ١/٢٨٨.
(١٠٤)الديوان/ ١٣،رقم ٣٤.وفي ص /١٤ رقم /٤٠.
(١٠٥)خزانة الأدب ٤/٥١،وما بعدها.
(١٠٦)جمهرة اللغة ٢/١٤٦،باب (ح رو)، وقد قال بزيادتها.
(١٠٧)الكشاف ٢/٦٨.
(١٠٨)وعن ابن كثير قراءة ــ لأقسم بيوم القيامة ــ يُنظر: السبعة في القراءات ــ ابن مجاهد /٦٦١.
(١٠٩)أمالي ابن الشجري ٢/٢١٩ ، مجلس/ ٦٧.
(١١٠)مجاز القرآن ١/٢٥، و٢١١.
(١١١)معاني القرآن٣/٢٠٧. وينظر :إعراب القرآن -النحاس ١/٦٠٢.
(١١٢)ينظر: كتاب السبعة في القراءات ــ ابن مجاهد /٦٦١،ومثلها قوله تعالى : (لئلا يعلم أهل الكتاب)، بمعنى - (ليعلم) - سورة الحديد/٢٩. وينظر: إعراب القرآن للزجاج ١/١٣١.
(١١٣)أعراب القرآن ٣/٥٥١ .
(١١٤)ديوان جرير /٢٠١، و:٢٢٩. وكانوا شهودا فلم يدفع منيته عبد العزيز ولا روحٌ ولا عُمَرُ (حذف)
(١١٥)إعراب القرآن ــ المنسوب للزجاج،القسم الأول /١٣٢ .
(١١٦)الحروف العاملة في القرآن الكريم /٥٩٨.
(١١٧)ديوان الأحوص /١٧٣.
(١١٨)إعراب القرآن ١/٦٠١.
(١١٩)مجاز القرآن ١/٢١١.
(١٢٠)مغني اللبيب ١/٢٥٣ -٢٥٤.
(١٢١)ينظر : رأي أبي عبيدة في رصف المباني ــ المالقي، /٢٦٣.
(١٢٢)الجنى الداني /٤٨٦.
(١٢٣)مجاز القرآن٢/١٧٦ . سورة ص/آية/٣.
(١٢٤)مغني اللبيب١/ ٢٥٣.
(١٢٥)إعراب القرآن ــ النحاس٢/٧٨٠ سورة ص آية /٣.
(١٢٦)الكتاب١/٢٨،و٣٨٩، وينظر :الأصول١/٩٥-٩٦. والشيرازيات ــ أبو علي الفارسي ــ تحـ. د.المنصوري ٢/٢٥٦.
(١٢٧)المذكر والمؤنث ــ الأنباري /١٧٠.
(١٢٨)إعراب القرآن ٢/٧٨١ سورة ص.
(١٢٩) نفسه،والصفحة نفسها.
(١٣٠)الكتاب ١/٢٨.
(١٣١)معاني القرآن ٢/٣٩٨ ، سورة/ص ، آية/٣.
(١٣٢)معاني القرآن ٢/٣٩٨.
(١٣٣)الكشاف ٣/٣٥٩.
(١٣٤)الحروف العاملة في القرآن الكريم /٢٠٦.

(١٣٥)مجاز القرآن ١/١٥٧.
(١٣٦)الكتاب ١/٩٢، و٢/٣٠٥- ٣٠٦.
(١٣٧)معاني القرآن ١/٢٤٤ - ٢٤٥.
(١٣٨)الحروف العاملة في القرآن الكريم ٢٠٦..
(١٣٩)معاني القرآن وإعرابه ١/٤٩٧.
(١٤٠)منازل الحروف ص/٦٠، وينظر:في ذلك: بواكير تفسير القرآن عند الخليل ـ د. هادي عطية مطر /٤٢.
(١٤١) شرحاللمع ـ أبن برهان العكبري ١/١٩٣. والأنصاف ـ ١/٣٧٢ مسألة /٥٤.
(١٤٢)المقتصد في شرح الإيضاح ـ الجرجاني ـ تحـ.كاظم بحر المرجان ٢/٨٥٤. وينظر:الجنى الداني /٥٠٠.
(١٤٣)الإنصاف ١/٣٧٢ م /٥٤.
(١٤٤)شرح المفصل ٤/٩٣.
(١٤٥)الكتاب ٢/٣٠٧-٣٠٨.
(١٤٦)الجنى الداني /٣٠٤.
(١٤٧)منهم ابن عصفور ـ ينظر : حاشية الصبان على الأشموني ٢/٢٠٥.
(١٤٨)مغني اللبيب ١/٣٣٥.وينظر : شرح المفصل ـ ابن يعيش ٤/٩٣.
(١٤٩)المقتضب ٣/٣٠.
(١٥٠)الأصول ٣/١٧٤.
(١٥١)الإيضاح العضدي ١/٢٦١-٢٦٢. وينظر : الكتاب ٢/٣٠٨.
(١٥٢)ينظر :مغني اللبيب ١/٣٣٥.
(١٥٣)الإنصاف - مسألة /٥٦.
(١٥٤)تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد /٩٤.
(١٥٥)رصف المباني /٣٢٢. وينظر : مغني اللبيب ١/٣٢٥.
(١٥٦)الإيضاح العضدي ١/٢٦٢.
(١٥٧)المقتضب ٣/٣٠.
(١٥٨)مجاز القران ١/٧٢.
(١٥٩)معاني القرآن وإعرابه ١/٣٥٢.
(١٦٠)قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي بالنصب و الباقون بالجر. وقرأ ابن كثير ،وحمزة، وأبو عمرو(وأرجلِكم) خفضاً. ينظر: الحجة في القراءات السبعة ـ ابن مجاهد /٢٤٢.
(١٦١)إعراب القران ١/٣٠٧.وينظر :الكشاف ١/٣٥٧.
(١٦٢)معاني القرآن، (سورة البقرة/٢١٧) .وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه١/٣٥٢: في قراءة ابن أبي عبلة: (قتالٌ) ـ بالرفع على معنى ـ أقتال فيه؟
(١٦٣)شرح ابن عقيل ـ باب المفعول معه.
(١٦٤)أوضح المسالك ٢/٥٩. وينظر :حاشية الصبان على الأشموني ٢/١٤١، والأصول ١/٢١٠.
(١٦٥)الإيضاح العضدي ١/١٩٣.
(١٦٦)وهومذهب الكوفيين بأنه منصوب على الخلاف،ينظر:الإنصاف١/٢٤٨،م٣.
(١٦٧)حاشية الصبان على الأشموني ٢/١٤١. وإليه ذهب الزجاج من البصريين ـ الإنصاف مسألة /٣٠.
(١٦٨)قال الزمخشري في مفصله ٢/٥٠: (فأن القراء السبعة أجمعوا على قطع الهمزة وكسر الميم) .
(١٦٩)ينظر : شرح ابن عقيل ـ باب المفعول معه ـ .
(١٧٠)شرح المفصل ٢/٤٩.وينظر الأنموذج في النحو /٨٩.
(١٧١)أسرار العربية – ابن الأنباري /٧٥.
(١٧٢)همع الهوامع ١/٢٢٠.
(١٧٣)مجالس ثعلب ـ القسم الأول ٣/١٠٣.
(١٧٤)حاشية الصبان على الأشموني ٣/١٥٧.
(١٧٥)الكتاب ١/٣١٨.
(١٧٦)شرح التصريح ـ الأزهري ٢/١٧٩.وينظر: أمالي الشجري ـ جـ٢ مجلس رقم /٤٥.
(١٧٧)الحجة في القراءات السبع /١٦٤.
(١٧٨)شرح ابن عقيل ٣/٢٧٥. باب المنادى لياء المتكلم.
(١٧٩)شرح المفصل ـ ابن يعيش ٢/١٢.
(١٨٠)شرح الأشموني ٢/٥٥..
(١٨١)المقتضب ٣/٢٤٥.
(١٨٢)تسهيل الفوائد /١٣٤.
(١٨٣)حاشية الصبان ٣/٥١.
(١٨٤)ديوان الفرزدق ٢/٣١٨.
(١٨٥)شرح ابن عقيل (باب أفعل التفضيل) : وقد استشهد الزمخشري بحديث الرسول(ص) : (ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً...) فقد وحّد (أحبكم) و(أقربكم) لأنّه أراد المعنى ، وهو أفعل بمعنى التفضيل، وجمع (أحاسنكم) وهو جمع (أحسن) لأنه يُرد به التفضيل.. ينظر: شرح المفصل ٣/٧.
(١٨٦)مجاز القرآن ٢/١٢١.

(١٨٧) الحلقة المفقودة في تاريخ النحو ــ د. عبد العال سالم مكرم / ٢٤١.
(١٨٨) مجاز القرآن ١/٢٨٧.
(١٨٩) الكتاب ٢/٥٠.
(١٩٠) مجاز القرآن ١/٣٠٥ .وينظر: الحلقة المفقودة /٢١٦.
(١٩١) الحلقة المفقودة /٢٣٩.
(١٩٢) أبو الخطاب الأخفش ومنهجه النحوي /٢٨٩.
(١٩٣) مجالس العلماء ــ الأخفش/لم يذكرها في مجالسه. وينظر: أبو الخطاب ومنهجه في النحو/ ٢٨٩.
(١٩٤) مجاز القرآن ١/٣٢٩.
(١٩٥) مجاز القرآن ١/٢٩٥.
(١٩٦) مجاز القرآن ٢/٢١.
(١٩٧) مجاز القرآن ١/٣٧٣.
(١٩٨) الجنى الداني ــ تحـ. قباوه ــ ٢٦٣، ٢٦٤ .
(١٩٩) نفسه، والصفحة نفسها.
(٢٠٠) الإيضاح العضدي ١/٣١١.
(٢٠١) مجاز القرآن ٢/٢٦٩.
(٢٠٢) السابق ٢/٩٩.
(٢٠٣) الحلقة المفقودة /٢١٣.
(٢٠٤) السابق /٢٨٨.
(٢٠٥) الحلقة المفقودة /٣٢٧.
(٢٠٦) إصلاح المنطق ــ ابن السكيت /١٠٦.
(٢٠٧) مجاز القرآن ٢/٨٣. وينظر :الحلقة المفقودة /٣٤٤. ومروياته عن يونس، مجاز القرآن٢/١٤٣،١٧٠.و١٩٤.
(٢٠٨) خزانة الأدب -البغدادي ٤/٤١٨-٤١٩.
(٢٠٩) الإنصاف/ ٤٢٧ ،وما بعدها. مسألة /٦٠. وينظر:مجالس ثعلب القسم الأول ٣/١٠٣ ،وشرح ابن عقيل ٣/٨٣.
(٢١٠) الكافية في النحو ٢/٣٠٢.
(٢١١) التنوفة: المغازة.
(٢١٢) إعراب القرآن ــ النحاس ٤/٤٤٩.
(٢١٣) الكتاب ٢/٢٥٧، ١/٤٠٧.
(٢١٤) إعراب القرآن ١/١٥٠-١٥١.
(٢١٥) إعراب القرآن ١/٧٥،و:٤٠٣.
(٢١٦) ينظر : مجاز القرآن ١/٣٦،٣٣٥.وعند الزجاج معطوف على المعنى.
(٢١٧) إعراب القرآن ١/٢٤.
(٢١٨) ديوان ليبد /١٧٥. والبيت هو:
ترّاك منزلةٍ إذا لم أرضها
أو يعتلق بعض النفوس حمامها. والتقدير عنده: كل النفوس.
(٢١٩) إعراب القرآن - القسم الأول /١١٧. وينظر : مجاز القرآن ١/٢٥٣.
(٢٢٠) إعراب القرآن - القسم الأول ٣٤٦.
(٢٢١) الجامع الصحيح - السيوطي ١/٦٢٩.
(٢٢٢) إعراب القرآن - القسم الأول ٣٤٦.
(٢٢٣) القطع والائتناف /٢٦١.
(٢٢٤) ينظر :مجاز القرآن ١/١٣٦.
(٢٢٥) القطع والائتناف /٦٤٩.
(٢٢٦) مجاز القرآن ٢/٢٠٤.
(٢٢٧) القطع والائتناف / ٣٤٨.
(٢٢٨) مجاز القرآن ١/٢٤٠
(٢٢٩) القطع والائتناف / ١٥٧
(٢٣٠) مجاز القرآن ١/٤٩
(٢٣١) إعراب القرآن - النحاس ١/٢٥٧ - ٢٥٨.
(٢٣٢) إعراب القرآن ٣/٥٥١. ٢٠٠ /٧٣آ. مسألة ٣٩ ص /٦٣٨ /التحقيق .
(٢٣٣) الشيرازيات ٣٨ /١٥٤ ب.
(٢٣٤) الشيرازيات ١/ ١٥٧ قسم الدراسة . مسألة ٢٩ ص/٥١٣ - التحقيق. وينظر: ١/١٥٧ - الدراسة في تعدي ولزوم (تفعّل وتفاعل بزنته) .
(٢٣٥) الشيرازيات ١/٢.
(٢٣٦) المنصف ١/ ٣١١ .
(٢٣٧) الشيرازيات ٤١/١٥٨ ب . ومجاز القرآن ٢/ ٥٩.
(٢٣٨) الشيرازيات ١٠/ ٣٢ ب .ومجاز القرآن ٢/ ٩٧ .
(٢٣٩) الشيرازيات ١٠/٣٦. ومجاز القرآن ١/٢٣٥.
(٢٤٠) معاني الحروف /١٢٨ .
(٢٤١) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه القراءات ١/ ١١٥ .
(٢٤٢) الخصائص ١/٧٥ و ٤٠٣ ،و: ٣/ ٢٨٣ - ٢٨٤ .
(٢٤٣) الخصائص ٣/٢٩٩.
(٢٤٤) شرح اللمع ٢/ ٥٦٦.
(٢٤٥) شرح اللمع - ٢/ ٦٨٤ ، وينظر: الجمهرة . ٢/ ٩٥ - ٩٦ .
(٢٤٦) شرح اللمع ١/ ١٥٦ باب حاشا .
(٢٤٧) مجاز القرآن ١/٣١٠.
(٢٤٨) الكافية في النحو ٢/ ٣٤٢ .
(٢٤٩) نفسه ٢/ ٣٠٢ باب أفعال المقاربة والرجاء .
(٢٥٠) الجنى الداني / ٣٦٣ - ٣٦٤ تحـ. فخر الدين قباوة .

(٢٥١)نفسه/ ١٨٢ – ١٨٣ .وفي ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ذكره في مسألة (لات) ،أصلها عند أبي عبيدة (لا) والتاء متصلة بـ (الحين) في (لات حين مناص) .

(٢٥٢)أوضح المسالك ٢/ ٥٩ -٦٠ .

(٢٥٣)مغنى اللبيب ١/ ٧٣ .

(٢٥٤)مغنى اللبيب ١/ ٣٧ .

(٢٥٥)شرح الأشموني ٢/٥٥-٥٦ .

(٢٥٦)همع الهوامع ١/٢٠٥ – ٢٠٦ .

(٢٥٧)همع الهوامع ٢/١٣٢ .

(٢٥٨)نفسه ١/ ١٤١ .

(٢٥٩)نفسه ٢/٣ .

(٢٦٠)همع الهوامع ٢/٣٥، مبحث (مِن) بمعنى (عند) .وينظر: البرهان في علوم القرآن – الزركشي ٤/٤٢١.

(٢٦١)خزانة الأدب ٤/٥١-٥٤.

(٢٦٢)نفسه ٤/٤١٨-٤١٩.

(٢٦٣)شرح التصريح ٢/١٧٩.

(٢٦٤)نفسه ٢/٢٣٥.

مصادر البحث ومراجعه:

١-ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ــ عبد اللطيف الشرجي الزبيدي ــ تحـ. د. طارق الجنابي ــ ط١ ــ ١٤٠٧هـ ــ ١٩٨٧م.

٢- أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة ــ علي الياسري ــ دار الحرية للطباعة ــ بغداد ١٩٧٩م.

٣- أبو الخطاب الأخفش ومنهجه النحوي ــ د. علي جابر المنصوري ،فرزة من مجلة كلية الشريعة ــ ع ٨ ــ ١٤٠٦هـ ــ ١٩٨٦م.

٤- أخباره النحويين البصريين ــ أبو سعيد السيرافي ــ اعتنى بنشرة: (فريتس كرنكو) بيروت المطبعة الكاثوليكية ــ ١٩٣٦م.

٥-أسرار العربية – كمال الدين بن الأنباري – مطبعة بريل ١٨٦٦/ المسيحية المطابقة ١٣٠٣ هـ

٦-إصلاح المنطق – ابن السكيت – شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون- دار المعارف – مصر ١٩٤٩ م .

٧- الأصول في النحو – أبو بكر محمد بن السواج . تحـ . د . عبد الحسين الفتلي ــ ط١ــ بيروت ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

٨-إعراب القرآن – أبو جعفر النحاس ، تحـ . د. زهير غازي زاهد ــ ط٢ــ ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٩-إعراب القرآن – الزجاج – (أو المنسوب للزجاج) تحقيق ودراسة : إبراهيم الأبياري – القاهرة ١٩٦٣ م .

١٠- الأعلام – خير الدين الزركلي – بيروت ١٩٦٩م.

١١-أمالي الشجري – هبة الله ابن الشجري – دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان.

١٢-أمالي القالي – إسماعيل بن القاسم البغدادي – مركز الموسوعات العالمية – بيروت .

١٣-إنباه الرواة على أنباه النحاة – جمال الدين القفطي – تحـ. محمد أبو الفضل إبراهيم – دار الكتب المصرية ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

١٤-الإنصاف في مسائل الخلاف – كمال الدين بن الأنباري – دار الفكر – تحـ.محمد محيي الدين عبد الحميد – مطبعة السعادة بمصر-ط٤- ١٩٦١م.

١٥-الأنموذج في النحو – الزمخشري – ط١ــ ١٢٩٨ هـ – القسطنطينية .

١٦-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك – ابن هشام الأنصاري ط٤ــ ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦م – مصر وطبعة ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

١٧- البحر المحيط ــ أبو حيان، وبهامشه الدر اللقيط من البحر المحيط ــ ابن مكتوم ــ أوفسيت عن طبعة بولاق.

١٨- البرهان في علوم القرآن ــ بدر الدين الزركشي ــ تحـ.محمد أبو الفضل إبراهيم ــ بيروت ١٩٧٢م.

١٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ــ جلال الدين السيوطي، تحـ. محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط١ــ عيسى البابي الحلبي ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

٢٠- بواكير التفسير القرآني عند الخليل بن أحمد ــ د. هادي عطية مطر الهلالي ــ مكتب الرسالة ــ بغداد ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢١- تاريخ الأدب العربي ــ كارل برو كلمان ــ ترجمة عبد الحليم النجار ١٩٦٣م.

٢٢- تاريخ بغداد ــ الخطيب البغدادي، ط١ــ مطبعة السعادة ــ مصر ١٣٤٩هـ/١٩٣١م.

٢٣- تأويل مشكل القرآن ــ ابن قتيبة ــ شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ــ طبعة : عيسى البابي الحلبي.

٢٤-تذكره الحفاظ ــ الذهبي ــ أبو عبد الله شمس الدين ط١ ــ دار إحياء التراث ــ بيروت.

٢٥- تسهيل الفؤاد وتكميل المقاصد ــ ابن مالك، تحقيق وتقديم/ محمد كامل بركات ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٢٦- التنبية والأشراف ــ المسعودي، تحـ. عبد الله الصاوي ــ القاهرة ١٩٣٨م.

٢٧- تهذيب اللغة ــ الأزهري، أبو منصور (ت ٣٧٠).

٢٨- الجامع الصغير في أحاديث البشير ــ جلال الدين السيوطي.ط٤ــ مطبعة البابي الحلبي ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

٢٩- جمهرة اللغة ــ ابن دريد الأزدي ــ ط١ــ طبعة حيدر أياد الدكن ــ أوفسيت ١٣٤٥هـ.
٣٠- الجنى الداني في حروف المعاني ــ ابن قاسم المرادي ــ تحـ. د.فخري قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل. ط٢ــ ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٣١- جهود علماء النحو في القرن الثالث الهجري ــ د. يوسف أحمد المطوع، مطبعة الحكومة ــ الكويت ١٩٧٦م.
٣٢- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ــ محمد بن علي الصبان ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي ــ مصر (د.ت).
٣٣- حجة القراءات لأبي زرعة ــ عبد الرحمن بن محمد ــ تحـ. د. سعيد الأفغاني ــ مطابع الشروق ــ بيروت ط١ــ ١٣٤٩هـ/١٩٧٤م.
٣٤- الحجة في القراءات السبع ــ ابن خالوية، تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم ــ ط٢ــ دار الشروق بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
٣٥- الحروف العاملة في القرآن الكريم(بين النحويين والبلاغين) ــ د. هادي عطية مطر الهلالي ط١ــ ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٣٦- الحلقة المفقودة في تاريخ النحو ــ د. العال سالم مكرم ــ الكويت ١٩٧٧م.
٣٧- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ــ على شرح شواهد الكافية ــ ط١ــ بولاق ١٢٩٩هـ أوفسيت.
٣٨- الخصائص ــ ابن الجني، تحـ. محمد علي النجار ــ بيروت.
٣٩- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ــ عبد الخالق محمد عضيمه ــ ط١ ــ ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.
٤٠- ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري، جمع وتحقيق: د. إبراهيم السامرائي ــ مطبعة النعمان ــ النجف الأشرف ١٣٨٨هـ/١٩٦٠م.
٤١- ديوان امرئ القيس ، تحـ. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤ .
٤٢- ديوان جرير ــ بيروت ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
٤٣- ديوان ذي الرمة ــ رواية أبي نصر الباهلي، راوية ثعلب حققه وقدم له د. عبد القدوس أبو صالح ــ دمشق ١٣٩٢هـ/١٩٧٣م.
٤٤- ديوان العجّاج ــ رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ،تحـ.د. عزة حسن ــ دار الشروق ــ بيروت.
٤٥- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي، صنعة هاشم الطعان سلسلة كتب التراث/١١.
٤٦- ديوان الفرزدق (شرح الديوان) تحـ. ايليا حاوي ــ دار الكتاب اللبناني ــ ط١ ــ بيروت ١٩٨٣.
٤٧- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ــ قدم له وشرحه: إبراهيم جزيني ــ مكتبة النهضة ــ بغداد. وطبعه صادر ــ بيروت ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
٤٨- ديوان النابغة الذبياني ــ صنعة ابن السكيت ــ تحـ.د. شكري فيصل ــ مطابع دار الهاشم ــ بيروت ــ (د.ت).
٤٩- رصف المباني في شرح حروف المعاني ــ المالقي،أحمد بن عبد النور ــ تحـ. أحمد محمد الخراط ــ دمشق ١٣٩٥م.
٥٠-روضات الجنان في أحوال العلماء والسادات ــ الخوانساري تحـ. أسد الله إسماعيليان مطبعة مهراستور ١٣٩٢هـ.
٥١-السبعة في القراءات ــ ابن مجاهد، تحـ. د. شوقي ضيف دار المعارف ــ مصر ١٩٧٢م.
٥٢-شرح ابن عقيل ــ تحـ. محمد محيي الدين عبد الحميد.
٥٣- شرح الأشموني (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) تحـ. محمد محيي عبد الحميد، ط٢ــ البابي الحلبي ١٣٥٨هـ.
٥٤- شرح التصريح على التوضيح ــ خالد بن عبد الله الأزهري، ط٢ــ المطبعة الأزهرية ــ مصر ١٣٢٥هـ.. وطبعة/ مطبعة الراجي ١٣١٢هـ.
٥٥- شرح شواهد العيني (المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية) شواهد خزانة الأدب للبغدادي ــ ط بولاق ١٢٩٩هـ.
٥٦- شرح اللمع ــ العكبري ، ابن برهان تحـ.د. فائز فارس ــ ط١ــ ١٤٠٤هـ ــ ١٩٨٤م.
٥٧- شرح مفصل الزمخشري ــ ابن يعيش ــ إدارة المطبعة المنيرية ــ مصر.
٥٨- الصحاح ــ الجوهري ــ إسماعيل بن حماد ــ تحـ. أحمد عبد الغفور عطار.
٥٩- ضحى الإسلام ــ أحمد أمين، ط٨ ــ مكتبة النهضة ــ مصر.
٦٠- الغريب المصنف ــ أبو عبيد القاسم بن السلام ــ تحقيق/ د. رمضان عبد التواب ــ ط١ــ ١٩٨٩م ــ القاهرة.
٦١-الفهرست ــ ابن النديم ــ مطبعة الاستقامة ــ القاهرة.
٦٢- القطع والائتناف ــ أبو جعفر النحاس (ت ٣٨٨هـ) تحـ.د. أحمد خطاب العمر ــ مطبعة العاني ــ بغداد ــ ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٦٣- الكافية في النحو ــ ابن الحاجب، شرح الرضي الاستراباذي ــ استانبول ١٣١٠هـ.
٦٤- الكامل في اللغة والأدب ــ المبرد ــ تحـ. محمد أبو الفضل إبراهيم ــ مطبعة نهضة مصر ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.
٦٥- الكتاب ــ سيبويه ط١ــ بولاق ١٣١٧هـ.
٦٦- الكشاف عن الحقائق التنزيل ــ الزمخشري ط١ــ ١٣٤٣هـ.

٦٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ـ حاجي خليفة ـ(مصطفى عبد الله ـ حاجي خليفة) ـ ط٣ـ ١٣٨٧هـ/ ١٩٤٧م.
٦٨-الكنى والألقاب ـ القمي، عباس بن محمد رضا ـ مطبعة الفرقان ـ صيدا ـ ١٣٥٨هـ.
٦٩- لسان العرب ـ ابن منظور.
٧٠- مجاز القرآن ـ أبو عبيدة ، معمر ابن مثنى ـ علق عليه: د. محمد فوائد سزكين ـ ج١ ط١ ١٣٩٠هـ، ج٢ / ١٣٨١م.
٧١- مجالس ثعلب (أمالي ثعلب) ـ تحقيق وشرح عبد السلام هارون ـ ط٢ـ دار المعارف ـ مصر ١٩٦٠م .
٧٢- مجالس العلماء ـ أبو القاسم الزجاجي ـ تحـ.عبد السلام محمد هارون ـ الكويت ١٩٦٢م.
٧٣- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات ـ ابن جني ـ تحـ. علي النجدي ناصف، ود. عبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي ـ القاهرة ١٣٨٦هـ /١٩٦٦م.
٧٤- المذكر والمؤنث ـ محمد بن القاسم الأنباري ـ تحـ. د. طارق عبد عون الجنابي ـ مطبعة العاني ـ بغداد ـ ط١ـ ١٩٧٨م.
٧٥- المسائل الشيرازيات ـ أبو علي الفارسي ـ دارسة وتحقيق/ د. علي جابر المنصوري ـ رسالة دكتوراه ـ آداب عين شمس ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
٧٦- مرآة الجنان وعبرة اليقظان ـ اليافعي ـ ط١ـ حيدر أياد ١٣٣٨هـ.
٧٧- المعارف ـ ابن قتيبة ،عبد الله بن مسلم، حقق وقدم له:ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٠م.
٧٨- معاني الحروف ـ الرماني تحـ.د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ـ القاهرة ١٩٧٣م.
٧٩-معاني القرآن – الأخفش ،تحـ .د . فائز فارس ـ ط١ـ ١٤٠٠ هـ / ١٩٧٩ م.
٨٠- معاني القرآن ـ أبو زكريا الفراء تحـ.أحمد يوسف نجاتي ،ومحمد علي النجار ـ القاهرة ١٩٥٥م.
٨١- معاني القرآن وإعرابه ـ أبو اسحق الزجاج ـ تحـ.عبد الجليل شلبي ـ ط١ ـ بيروت ١٩٨٨م.
٨٢- معجم الأدباء ـ ياقوت الحموي ـ مطبوعات دار المأمون.
٨٣- معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
٨٤- مغني اللبيب ـ ابن هشام تحـ. محمد محيي الدين عبد الحميد.
٨٥- المقتصد في شرح الإيضاح ـ عبد القاهر الجرحاني ـ تحـ. كاظم بحر المرجان ١٩٨٢م.
٨٦- المقتضب ـ المبرد ـ تحـ. محمد عبد الخالق عضيمة.
٨٧- منازل الحروف ـ الرماني ـ تحـ. د. مصطفى جواد. د. يوسف يعقوب مسكوني.
٨٨- المنصف ـ شرح ابن جني لتصريف المازني تحـ. إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين ـ ط١ـ ١٣٧٣هـ ـ١٩٥٤م.
٨٩- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ ابن تغري بردي ـ ط١ ـ ١٣٦٩هـ ـ دار الكتب المصرية. وطبعة ١٣٥٨هـ.
٩٠- النحو الوافي ـ عباس حسن ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٦م.
٩١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء ـ كمال الدين بن الأنباري تحـ. محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة المدني ـ دار نهضة مصر ١٩٦٧م.
٩٢- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ـ إسماعيل باشا البغدادي ـ ط٣ـ ١٣٨٧هـ.
٩٣- همع الهوامع على شرح جمع الجوامع ـ السيوطي ،جلال الدين ـ ط١ـ ١٣٢٧هـ.
٩٤- وفيات الأعيان ـ ابن خلكان (ت ٦٨١هـ). تحـ. محمد محيي الدين عبد الحميد ـ ط١ـ مطبعة السعادة ١٣٦٧هـ.

ABU OBAYDA & SYNTAX STUDIES

Dr. Hussien Ali Azeez
Arabic Language Dept. - College of Education for Women
Baghdad University

The Summary:

Abu Obayda Mo'amar Bin Al-Mothana is considered one of the central figure in Arabic Language in the second Of The Hegira Century, he had ideas and opinions in Language, Syntax and Inflections of Words which were found through some of his Books which arrived us, while some of those Books were lost, if they were appeared they probably add a scientific course no one could estimate but THE SCIENTISTS .

The Search established and proved as well that ABU OBAYDA has a distinguished position among his Century ' Scientists, and this fact is a conspicuous and visible case according to his compositions which reflexed his cultural and linguistic grants.